

وزارة الخارجية الأمريكية



تقرير خاص باليمن حول ممارسات حقوق الإنسان للعام 2005 الصادر عن مكتب
الديمقراطية وحقوق الإنسان والعمل يوم الأربعاء الموافق 8 مارس 2006م

الم . ن

اليمن جمهورية يحكمها الرئيس علي عبدالله صالح منذ العام 1978 ويبلغ عدد سكانها حوالي 21 مليون نسمة . نص القانون على انتخاب رئيس الجمهورية عن طريق انتخابات شعبية من بين مرشحين ثنين على الأقل يزكيهما البرلمان . أدى استفتاء شعبيًّا أجري في العام 2001 إلى تمديد ولاية الرئيس من خمس سنوات إلى سبع سنوات مما سمح للرئيس صالح الذي كان رئيساً مهوريّاً إليه المودة منذ العام 1990 بالبقاء في السلطة حتى العام 2013 إذا ما أعيد انتباه في العام 2006 . رئيس الجمهورية يعين رئيس الوزراء الذي يتولى ، بالتشاور مع الرئيس وبصفته رئيساً للحكومة اختيار أعضاء مجلس الوزراء الذين سيساهمون في أداء المهام التنفيذية في البلاء . تتميز جمهورية اليمنية بنظام انتدابية الحزبية إلا أنَّ المؤتمر الشعبي العام يسيطر على الحكومة . تتالف السلطة التشريعية من مجلسين برلمانيين هما مجلس للنواب منتخب ومجلس من 301 مقعداً ومجلس لشورى مُعين ، يضم 111 عضواً . كانت الانتخابات البرلمانية في العام 2003 حرة ونزيهة بشكل عام بالرغم من وجود بعض المشاكل في ما يتعلق بتصويت من هم تحت السن القانوني ، مصادرة بعض صناديق الاقتراع ، ترويع الناخبين ، وقوع أعمال عنف متصلة بالانتخابات . لم يشكل البرلمان وة موازنة فعالة للسلطة التنفيذية ، م إطر ر استقلاليته عن الحكومة بصورة متزايدة للسنة الثانية على التوالي . ومع أنَّ السلطات المدنية ظلت تمارس رقابة دة على قوات الأمن إلا أنَّ بعض أفراد قوات الأمن في بعض الهيئات كانوا يتصرفون بشكل مستقل عن السلطة الحكومية .

بشكل عام أبدت الحكومة إحتراماً لحقوق الإنسان في عدد من المجالات لكنَّ أداؤها في مجالات أخرى ظل ضعيفاً . في الواقع قامت الحكومة وأطراف غير محددة ولكنها بشكل عام مرتبطة بالحكومة أو بـ قوات الأمن بتكتيف المضايقات بحقَّ الصحفيين والنقاد السياسيين .

ظهرت مشاكل متعلقة حقوق الإنسان وهي ، التالية :

- القيود المفروضة على قدرة المواطنين على تغيير الحكومة
- التعذيب المعترف به
- أوضاع السجون المتردية
- الإعتقال التعسفي
- الاحتجاز لفترات طويلة قبل البدء بإجراءات محاكمة
- ضعف سلطة قضائية

- القيود الكثيرة المفروضة على حرية الصحافة والتجمّمات بعض القيود المفروضة على حرية التعبير
- المضايقات المكثفة بحقّ الصحفيين
- الحدّ من حرية انتقاء ، حرية العادة والحرمات الشخصية
- فساد الحكومة وانعدام الشفافية
- التمييز ضدّ المرأة
- زواج الأطفال
- الإتجار بالآباء
- عمال الأطفال
- الحدّ من حقوق العمال

احترام حقوق الإنسان

القسم 1 : احترام أرامة الإنسان بما في ذلك تحرره من

- الحرمان التعسفي أو غير القانوني من الحياة

لم حدث أعمال قتل بداعي سياسة من قبل الحكومة أو أطرافها إلا أن بعض التقارير خلال العام أفادت أن قوات الأمن قتلت أو جرحت أشخاصاً مشتبه بهم أثناء مظاهرات لاعقال .

في شهر ربيع آذار لجأت الحكومة لاستخدام القوة العسكرية ضد عملية تمرد مسلح في المحافظة الشمالية صعداء ، وكان ذلك التمرد قد وقع قيادة حركة الشباب المؤمنة والتي تتبع تعاليم الإمام الشيعي حسين بدر الدين الحوثي الذي قاتله قوات الأمن في شهر سبتمبر أيلول 2004! . أكدت الحكومة أن الخسائر البشرية في صفوف قوى الأمن بلغت 500 قتيلاً غير أن التقارير الصحفية أفادت بأن التمرد أودى بحياة ما يقارب من 100 من رجال الأمن و مئات " من المتمردين . كما أفادت مصادر غير رسمية بأن 800 من أفراد الأمن و 600 من متظاهري الحوثي وأقلّ من 100 من المدنيين قد قتلوا خلال التمرد لا وجود تقديرات رسمية متوفرة حول عدد الضحايا بين صفوف المتمردين .

ادعى الإعلام المعارض والزعماء السياسيون المعارضون أنّ الحكومة استخدمت القوة المفرطة لقمع التمرد . إن بعض مناصري الحوثي الذين تم اعتقالهم خلال التمردين الأول والثاني لا يزالون رهن الاعتقال أو أنهم حُكموا في نهاية العام . انظر القسم . استمررت اشتباكات متقطعة بين المتمردين وقوى الحكومة في شمال البلا .

في 19 و 20 يوليو تموز اندلعت مظاهرات عنيفة في العديد من المدن أودت بحياة حوالي 43 شخصاً وإصابة 471 آخرين بجرح . كان المتظاهرون يحتاجون على إرتفاع أسعار البنزين بعدما رفعت الحكومة دعم الخاص بـ نفط . انظر القسم ! . الفقر بـ .

من 28 مارس آذار إلى منتصف شهر أبريل نيسان وقعت سلسلة من الإعتداءات بالقنابل اليدوية مستهدفة قوى الأمن والمنشآت الأمنية وأدت إلى مقتل 5 مدینین وإصابة 28 آخرين بجروح في العاصمه . نفذ هذه الإعتداءات أتباع حركة الشباب المؤمن " رداً على التحرّكات التي قامت بها الحكومة في صعد ". في نهاية العام تمت محاكمة 37 متهم بدعوى تنفيذ تلك الهجمات .

أدى العنف اقلي إلى عدد من عمليات القتل ، العنف حيث ظلت سيدة رة الحكومة على عناصر القبـية محدودة (انظر القسم) . في العديد من الحالات تمت تسوية نزاعات اقلية التي نشبـت منذ وقت طويـل من خلال الوساطـة المدعـومة من الحكومة وذلك عن طريق شخصيات غير حـكومـية .

استمرت الوفيات من أعمال العنف واطلاق النار خلال العـا . كان ، نـ المستـحـيلـ فيـ مـعـظـمـ الحالـاتـ تحـديـدـ هـوـيـةـ الفـاعـلـ أوـ الدـافـعـ وـرـاءـ الإـعـتـدـاءـاتـ وـلـمـ تـلـعـنـ أيـ جـهـةـ مـسـؤـلـةـ تـهـيـهـ عنـ هـذـهـ الأـعـمـالـ . بالـرـغـمـ مـنـ أنـ القـلـيلـ مـنـ القـضـائـاـ قدـ تكونـ ذاتـ دـوـافـعـ إـجـرـامـيـةـ أوـ دـينـيـةـ وـسـيـاسـيـةـ إـلـاـ أنـ مـعـظـمـ الحالـاتـ بدـتـ كـنـتـيـجـةـ اـتـ اـقـبـاءـ أوـ نـزـاعـاتـ عـلـىـ اـرـاضـيـ .

، - الاختفاء

لم ترد تقارير عن حالات اختفاء وراءها دوافع سياسـيـةـ . ولكن خلال العـا ، وردت بعض التقارير عن عمليات اختطاف ارتکبتها القـبـائلـ عـادـهـ لـجـذـبـ إـنـتـبـاهـ الـحـكـومـةـ إـلـىـ تـظـلـمـاتـ معـيـنـ .

في 7 أغسـطـسـ آبـ اـحـتـجزـ رـجـالـ قـبـائلـ وـ3ـ سـيـاحـ سـبـانـ لـمـدةـ 12ـ ساعـةـ لـمـطـالـةـ بـالـإـفـرـاجـ عـنـ أحدـ أـفـرـادـ قـبـيلـتـهـ وـالـذـيـ كـانـ مـعـتـقـلاـ فـيـ أحـدـ سـجـونـ مدـيـنـةـ عـدـرـ . فيـ 17ـ أغـسـطـسـ آـبـ خـافـ رـجـالـ قـبـيلـيونـ 10ـ مـنـ موـظـفـيـ مـكـتبـ المـفـوضـيـةـ العـلـيـاـ لاـ جـئـنـ التـابـعـ لـلـأـمـمـ الـمـتـحـدةـ فـيـ مـحـافـظـةـ شـبوـ لـمـطـالـةـ الـحـكـومـةـ بـحـلـ نـزـاعـ حـولـ الـأـرـاضـيـ . فيـ 21ـ نـوـفـمـبرـ /ـ تـشـريـنـ الثـانـيـ اـخـطـفـ سـائـحـ سـوـيـسـيـانـ فـيـ مـحـافـظـةـ رـبـ . فيـ 21ـ دـيـسـمـبـرـ كـانـونـ الـأـوـلـ حـتـجزـ سـهـانـ نـسـاـوـيـاـنـ لـمـدةـ ثـلـاثـةـ أـيـامـ مـنـ قـبـيلـ رـجـالـ القـبـائلـ فـيـ الـمـنـطـقـةـ . فـيـ كـلـتاـ الـعـمـلـيـتـيـرـ ، طـالـبـ الـخـاطـفـوـنـ الـحـكـومـةـ بـالـإـفـرـاجـ عـنـ أـعـضـاءـ مـسـجـونـيـنـ مـنـ قـبـيلـتـهـ . فيـ 28ـ دـيـسـمـبـرـ كـانـونـ الـأـوـلـ اـخـطـفـ مـسـاعـدـ نـائـبـ ، زـيـرـ الـخـارـجـيـةـ الـأـلـمـانـيـ السـابـقـ مـعـ عـائـلـتـهـ فـيـ جـنـوبـ الـيـمـرـ . وـفـيـ هـذـهـ الـمـرـةـ أـيـضـاـ طـالـبـ الـخـاطـفـوـنـ بـالـإـفـرـاجـ عـنـ أـعـضـاءـ قـبـيلـتـهـ الـمـعـتـقـلـيـنـ فـيـ السـجـونـ الـحـكـومـيـ . فـيـ كـافـةـ حـالـاتـ الـإـخـطـافـ هـذـهـ أـرـسـلـتـ الـحـكـومـةـ مـفـاوـضـيـنـ إـسـطـاعـواـ أـنـ يـأـمـنـواـ الـإـفـرـاجـ عـنـ الرـهـائـزـ . وـفـيـ خـالـ الـعـاـمـ حدـثـ سـلـسلـةـ مـنـ عـمـلـيـاتـ السـطـوـ عـلـىـ السـيـارـاتـ نـقـدـ هـاـ عـنـاصـرـ مـخـتـلـفـ بـدوـافـعـ إـقـتصـاديـ .

- التعذيب والمعاهدة الوحشية والإنسانية والمهنية الأخرى

بـ ظـرـ الدـسـتـورـ هـذـهـ المـمـارـسـاتـ إـلـاـ أـفـرـادـ مـنـ جـهاـزـ الـأـمـنـ السـيـاسـيـ وـقـاتـ الشـرـطـةـ التـابـعةـ وزـارـةـ الدـاخـلـيـةـ قـامـتـ بـتـعـذـبـ وـإـسـاعـةـ مـعـاملـةـ أـشـخـاصـ أـثـنـاءـ اـحـتـجازـهـ . سـتـخـ سـلـطـاتـ الـقـوـةـ أـثـنـاءـ التـحـقيـقاتـ وـخـصـوصـاـ ضـدـ الـمـعـتـقـلـيـنـ عـلـىـ ذـمـةـ جـرـائمـ عـنـفـ . بالـرـغـمـ مـنـ أـنـ قـانـونـ

الجزئي يحيى بتر الأعضاء واللجوء إلى العقاب الجسدي كالجلد مثلاً وذلك عند رتكاب بعض الجرائم والذي تعتبره الحكومة موافقاً مع حكم الشريعة الإسلامية، إلا أنه لم ترد تقارير حول عمليات بتر أو جلد خلال العام.

قررت الحكومة وقوع أعمال تعذيب ولكنها ادعت أن التعذيب ليس سياسة رسمية متبعـة . للسنة الثانية على التوالي أكد صحفيون ومسؤولون حكوميون ومنظمات غير حكومية معنية بحقوق الإنسان أن حالات التعذيب والقصوة في سجون وزارة الداخلية قد تراجعت . في حالات التعذيب عادةً ما لعبت لأمية السائدـة في أوساط رجال الشرطة ونعدام التدريب والفساد والضغوطـات التي يمارسها مسؤولون انتزاعاً انتزاعاً لـعـترافـات دوراً معـ

ظلـ التعـذـيبـ مشـكـلةـ فيـ سـجـونـ جـهاـزاـ منـ السـيـاسـيـ التيـ لمـ تـكـنـ تـخـضـعـ لـرـقـابـةـ وـكـالـاتـ حـكـومـيـةـ أـخـرـىـ . إلاـ أنـ تـقـارـيرـ مـوـثـقـةـ ثـتـ إـلـىـ أـنـ جـهاـزاـ الـأـمـنـ السـيـاسـيـ قدـ فـضـلـ اـسـتـخـدـامـ مـارـسـاتـ التـعـذـيبـ غـيرـ الجـسـديـ كـالـحرـمانـ مـنـ النـوـمـ وـاسـتـخـدـامـ المـاءـ الـبـارـدـ وـالـتـهـيـيدـ بـارـتكـابـ عـتـدـاءـاتـ جـنـسـيـةـ وـالـتـيـ تـعـدـ الشـكـلـ لـأـسـاسـيـ لـلـتـعـذـيبـ فيـ سـجـونـ جـهاـزاـ الـأـمـنـ السـيـاسـيـ . فـيـ شـهـرـ أـكـتوـبـرـ تـشـرـينـ الـأـوـلـ أـفـادـ شـخـصـانـ كـانـاـ مـعـتـقـلـينـ فيـ سـجـونـ جـهاـزاـ الـأـمـنـ السـيـاسـيـ بـأنـهـمـ تـعـرـضاـ لـلـتـعـذـيبـ الـمـتـكـرـرـ وـأـجـبـرـاـ عـلـىـ النـوـمـ مـنـ دـوـنـ غـطـاءـ فيـ زـنـزـانـاتـ بـارـدـةـ وـكـانـاـ مـعـتـقـلـينـ دـوـنـ أـنـ تـوـجـهـ لـهـمـ أـيـ تـهمـ . أـشـارـتـ تـقـارـيرـ إـلـىـ لـجـوءـ قـسـمـ الـبـحـثـ الـجـائـيـ التـابـعـ لـوزـارـةـ الدـاخـلـيـةـ إـلـىـ لـتـعـذـيبـ وـبـشـكـلـ إـعـتـيـاديـ اـنـتـزـاعـ الـاعـتـرـافـاتـ . فـيـ 4ـ فـبـراـيـرـ شـبـاطـ فـيـماـ كـانـ أـفـرـادـ قـسـمـ الـبـحـثـ الـجـنـائـيـ حـاـوـنـ فـيـ سـرـقـاـ . دـثـتـ فـيـ مـحـافـظـةـ ذـمارـاـيـ القـبـضـ عـلـىـ خـمـسـةـ أـشـخـاصـ مـشـتبـهـ بـهـمـ وـقـيلـ نـهـمـ تـعـرـضـواـ لـلـضـربـ أـثـنـاءـ التـحـقـيقـ . عـتـرـفـ أـحـدـ المـشـتبـهـ بـهـمـ بـضـلـوـعـهـ فـيـ الـجـرـيمـةـ ،ـ أـحـيلـ إـلـىـ مـكـتبـ النـائبـ الـعـادـ ،ـ تـخـاذـلـ الـإـجـرـاءـاتـ الـقـانـونـيـةـ بـحـقـهـ كـمـاـ تـمـ الـإـفـرـاجـ عـنـ الـأـرـبـعـةـ الـآخـرـينـ الـمـشـتبـهـ بـهـ . لـاحـظـ مـحـامـوـ الـدـافـعـ وـبـعـضـ مـنـظـمـاتـ حـقـوقـ الـإـنـسـانـ غـيرـ حـكـومـيـةـ أـنـ مـعـظـمـ الـإـعـتـرـافـاتـ الـمـسـتـخـدـمـةـ ،ـ إـثـبـاتـ ضـدـ الـمـدـعـىـ عـلـىـهـمـ فـيـ الـمـحاـكـمـ الـجـنـائـيـةـ قـدـ تـمـ الـحـصـولـ عـلـىـهـاـ عـنـ طـرـيقـ الـتـعـذـيبـ .ـ وـلـكـنـ مـصـادـرـ حـكـومـيـةـ أـنـكـرـتـ ذـلـكـ بـشـدـ .ـ

خلال العام تم تأديب ومحاكمة 14 مسؤولاً في الشرطة بسبب رتكابهـ /ـ عـمـالـ تعـسـفـياـ حيثـ تمـ الإـفـرـاجـ عـنـ سـبـعـةـ مـسـؤـولـينـ فـيـ حـيـنـ أـحـيلـ سـبـعـةـ /ـ خـرـونـ إـلـىـ الـمـحاـكـ .ـ ظـلتـ هـذـهـ الـحـالـاتـ مـعـلـقةـ حـتـىـ هـاـيـةـ الـعـاـ .ـ

فيـ 3ـ سـبـتمـبرـ أـيـلـولـ تـمـ مـحاـكـمةـ مـسـؤـولـينـ ثـيـنـ مـنـ وزـارـةـ الدـاخـلـيـةـ بـسـبـبـ وـفـاةـ أـحـدـ المـشـتبـهـ بـهـمـ فـيـ تـقـيـرـاتـ عـدـنـ بـعـدـ تـعـرـضـهـ لـلـتـعـذـيبـ الشـدـيدـ فـيـ الـعـامـ 999ـ .ـ دـعـتـ بـعـضـ الـمـنـظـمـاتـ غـيرـ حـكـومـيـةـ لـحـقـوقـ الـإـنـسـانـ أـنـ الـمـدـعـىـ عـلـيـهـمـ لـمـ يـحـضـرـاـ إـلـىـ الـمـحـكـمـةـ وـأـنـهـ تـمـ مـحاـكـمـاـتـهـمـاـ غـيـابـيـ .ـ لـمـ تـرـدـ أـيـ مـعـلـومـاتـ إـضـافـيـةـ حـولـ هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ حـتـىـ نـهـاـيـةـ الـعـاـ .ـ

فيـ أـكـتوـبـرـ تـشـرـينـ الـأـوـلـ 2004ـ تـمـ تـعـلـيقـ مـحاـكـمـةـ سـبـهـ ضـبـاطـ فـيـ شـرـطـةـ تـعزـ "ـ بـتـهـمـةـ تـعـذـيبـ شـخـصـ مـتـهـمـ اـرـتكـابـ جـرـيمـةـ قـتـلـ حدـثـ وـذـلـكـ بـعـدـماـ رـفـضـواـ الـحـضـورـ إـلـىـ الـمـحـكـمـ .ـ وـحتـىـ نـهـاـيـةـ الـعـاـمـ فـادـتـ مـصـادـرـ أـنـ ؤـلـاءـ الضـبـاطـ ظـلـواـ طـقـاءـ وـهـمـ يـعـيـشـونـ فـيـ مـدـيـنـةـ تـعزـ وـأـنـ الـسـلـطـاتـ رـفـضـتـ إـعـقـالـهـمـ مـنـ جـدـيدـ وـلـمـ تـتـخـذـ أـيـ تـدـابـيرـ إـضـافـيـةـ مـتـعـلـقـةـ بـهـذـهـ الـقـضـيـةـ .ـ

خلال العام اتخذت الحكومة العديد من الخطوات الفاعلة لوقف أعمال التعذيب في سجون وزارة الداخلية . خلال شهر فبراير إلى أكتوبر قامت الحكومة ، بالتعاون مع منظمة وطنية غير حكومية حقوق الإنسان وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية والحكومة البريطانية بتدريب أكثر من 340 ضابطاً من وزارة الداخلية حول عدم شرعية التعذيب . وفي إطار هذه المبادرة قامت المنظمة غير الحكومية المذكورة أعلاه طباعة دليل حول حقوق الإنسان والذي قامت الحكومة بتوزيعه على المسؤولين في وزارة الداخلية . في الأسبوع الأول من شهر يونيو تموز ، تلقت 360 مسؤولة تدريبياً مماثلاً . كما كثفت وزارة الداخلية ، بالتعاون مع وزارة حقوق الإنسان رقابتها على أحوال سجون في البلا .

أطلقت قات الأن النار في الهواء واستخدمت الغازات المسيلة للدموع ضد متظاهرين ، مثيري أعمال شغب في ثلاثة أحداث على الأقل خلال العام . نظر القسم ! . الفقرة بـ . وأفادت التقارير بأنّ قات الحكومة حرقت حقولاً أثناء اشتباكها مع قات حركة الشباب المؤمن . نظر القسم . الفقرة زـ . والقسم ! . الفقرة) .

أوضاع السجون ومراكز الاعتقال :

على الرغم من أنّ بعض المراقبين لاحظوا تحسناً في أوضاع سجون وزارة الداخلية في السنة الماضية إلا أنّ المراقبين المحليين والدوليين أفادوا بأنّ ظروف السجون وخاصة في المناطق الريفية لا تزال رديئة و/أ توافق مع المعايير المعترف بها دولياً . بالرغم من أن وزارة حقوق الإنسان وعدداً من المنظمات غير الحكومية سمح لها ، بشكل محدود ، لدخول إلى سجون وزارة الداخلية إلا أنّ الحكومة فرضت قيوداً كثيرة على دخول مراقبين حقوق الإنسان المستقلين إلى سجون جهاز الأمن السياسي .

في فترة اعتقاله التي دامت ستة أشهر في السجن المركزي في صنعاء تعرض عبد الكريم الذي واني الذي اعتقل بتهمة إنتهاك قانون الصحافة والخيانة . نظر القسم ! . الفقرة) للضرب عدة مرات من قبل سجناء آخر .

لا زال العديد من السجون خاصة في المناطق الريفية حادة ظروف صحية سيئة ، أحوال غذائية غير ملائمة ورعاية صحية ردئ . في بعض الحالات حصلت سلطات السجون على رشاوى من سجناء راغبين في الحصول على امتيازات حتى أنها رفضت الإفراج عن بعض السجناء لأنّهوا الحكم القضائي قبل الحصول على رشاوى من أفراد عائلات السجنا .

صحيح أنّه يتم اعتقال النساء في مكان منفصل عن الرجال وأنّ ظروف سجون النساء ردئ تماماً كسجون الرجال لكنّ ظروف النساء مختلفة قليلاً . بحسب التقليد المعتمد ، يبقى الأطفال والأطفال المولودين في السجن مع أمهاهاته . وبحسب التقليد المحلي على الأقرباء الذكور للسجناء تأخذ الترتيبات اللازمة للإفراج عنهن . إلا أنّ السجينات غالباً ما يبقين محجوزات حتى بعد انتهاء فترة حكم القضائي لأنّ الأقرباء الرجال في عائلاتهم يرفضون الإفراج عنهنّ بسبب العار ناجم عن سلوكهنّ المزعزع .

في بعض السجون الريفية الخاصة بالنساء يبقى الأط فال محتجزين مع بالغين فيما يُحتجز المعتقلون قبل محاكمتهم مع السجناء المدانين من قبل القضا . بشكل عام حتجز المعتقلون لأسباب أمنية أو سياسية في سجون منفصلة يديرها جهاز الأمن السياسي .

لا تزال السجون الخاصة غير المرخصة في المناطق الريفية الخاضعة لسيطرة القبائل تشكل مشكلة حيث يسيء زعماء القبائل إستعمال نظام السجن من خلال وضع رجال القبائل الذي ثيرون مذاكل في سجون خاصة "إما لمعاقبتهم على إفشاء معلومات سرية غير إجرامية أو لحمايتهم من التأريخ غالباً ما تكون هذه السجون مجرد غرف في منزل شيخ القبيل . و غالباً ما يكون الأشخاص المعتادون في هذه السجون محتجزين لأسباب شخصية أو قبلية و دون محاكم . صحيح أنّ كبار المسؤولين الحكوميين لم يجيزوا هذه السجون إلا أنّ تقارير موثوقة أفادت بوجود سجون خاصة في منشآت حكومية . و خلال العام استمرّت وزارة الداخلية ووزارة حقوق الإنسان في نفيذ التوجيهات لملازمة إجراءات الإعتقال والتحقيق والإحتجاز مع المعايير الدولية كما كثفت الحكومة جهوده لإغلاق السجون غير المرخصة خلال العام ولكن ذلك حقاً محدود .

إنّ الأشخاص المصابين بأمراض عقلية والذين ارتكبوا جرائم يُسجنون من دون أي رعاية طبية ملائمة . في بعض الحالات اعتقلت السلطات و دون تهم أشخاصاً مصابين بأمراض عقلية وأودعتهم السجون مع المجرميين .

في العام 2003 أعلن الرئيس عن إحالة سجناء مصابين بأمراض عقلية إلى مؤسسات تعنى بمعالجة الأمراض العقلية . ففي نهاية العام عملت السجون التي يديرها وزارة الداخلية في صنعاء وعدن وتعز بالتعاون الوثيق مع وحدات الصليب الأحمر شبه المستقلة والمتخصصة في معالجة السجناء المصابين بأمراض عقلية . لكن ، بسبب انعدام الموارد كانت الظروف في هذه الوحدات سيئة جد . وفي العديد من الحالات تمّ عقال سجناء مصابين بأمراض عقلية واحتجز زهم في السجون العامة في كافة أنحاء البلاد وذلك بسبب نعدم المنشآت الملائمة كوادر العمل المناسب .

خلال العام أنفقت الحكومة حوالي مليوني دولار أمريكي أي ما يعادل 383 مليون ريال يمني) لمساعدة سجون وزارة الداخلية على استيفاء المعايير الدولية والتخفيض من ازدحام السجون حيث أنشأت الحكومة سجونة جديدة في أربع محافظات وأعادت تجهيز أو توسيع ستة سجون إضافية كما زادت عمليات التمويل لتطبيق البرامج التربوية الخاصة بالسجناء في جميع أرجاء البلاد . كما أنشأت الحكومة دور " لإعادة تأهيل الأحداث المجرمين في صنعاء وتعز قبل دمجهم في المجتمع .

بالرغم من السماح لأفراد عائلات زياراة لأربهم في سجون جهاز الأمن السياسي وبشكل محدود إلا أن طلبات الزيارة المتكررة التي تقدم بها أعضاء في البرلمان ومنظمات غير الحكومية رُفضت . في بعض الأحيان سمح بالدخول إلى سجون وزارة الداخلية إلا أنّ البرلمانيين والمنظمات غير الحكومية لطالما اشتكتوا من القيود المفروضة على هذه الزيارات . في يونيو حزيران 2004 علقت اللجنة الدولية للصليب الأحمر جولة ثانية من الزيارات إلى سجون جهاز الأمن السياسي بسبب عدم فهم لإجراءات المتبعة عالمياً . أفادت

اللجنة الدولية للصليب الأحمر بأنّه عقب اجتماع عُقد في أكتوبر تشرين الأول 2004 أبدت وزارة الداخلية التراما أكثر وضوحاً بالبروتوكول الخاص باللجنة الدولية للصليب الأحمر وأي دعوة إلى زيادة إمكانية الدخول إلى سجون الوزار . ولكنّ اللجنة الدولية للصليب الأحمر ظلت تعمل على تعزيز فهم البروتوكول الخاص بالدخول إلى سجون جهاز الأمن السياسي كما أن زيارت اللجنة الدولية للصليب الأحمر سجون وزارة الداخلية أو جهاز الأمن السياسي لم تستأنف حتى حلول نهاية العام .

- الاعتقال تعسفى والاحتجاز:

دور جهاز الشرطة والأمن :

إنّ الجهاز الحكوميّ الأول للأمن والإستخبارات هو جهاز الأمن السياسي الذي يتبع رئيس الجمهورية مباشر . كما يتبع مكتب الأمن القومي الجديد مكتب الرئيس مباشر . ولكنّ مهام هذا المكتب لم تُحدّد بوضوح ويبدوأنها متداخلة مع مهام جهاز الأمن السياسي . يتبع قسم البحث الجنائي التابع للشرطة وزارة الداخلية حيث يقوم معظم التحقيقات الجنائية وعمليات الاعتقال . كما أن منظمة الأمن المركزي ، التي هي جزء من وزارة الداخلية تضمّ قوى مساعدة لقوى العسكرية . ظل الفساد مشكلة حقيقة ولم تجري الحكومة تحقيقات حول فساد الشرطة خلال العا . أفادت بعض تقارير بأنّ بعض مراكز الشرطة لديها قسم الشؤون الداخلي " والمكلف إجراء التحقيقات حول أعمال اعساف كما أفادت التقارير بأنّ أي مواطن يملك الحق في إحالة قضاء التعسف إلى مكتب النائب العام المعنى بالتحقيق في مثل هذه القضايا . لم يكن طبيق القانون والتحقيقات الفعالة منتظماً وذلك بسبب إنعدام الموارد ، ضعف سلطة الحكومة في المناطق الخاضعة لسلطة القبائل .

الاعتقال والاحتجاز:

وفقاً لقانون لا يجوز اعتقال الأفراد إلا في حال ضُبْدُهم مثلاً سينًّا، أو كان قد صدر بحقهم أوامر بالقبض. ففترض المحكمة المحتجزين في غضون 24 ساعة من عتقالهم أو لإفراج عنهم. وعلى القاضي أو لمدعي العام إبلاغ المتهم به، افع الإعتقال وإنخاذ قرار حول ضرورة الحجز. ينص القانون على أنه لا يجوز عتقال المتهيّن لأكثر من سبعة أيام دون أمر من المحكم. على الرغم من وجود هذه الأحكام الدستورية وغيرها من الأحكام القانونية ظلّ الإعتقال تعسفي والاحتجاز لمدة طويلة دون توجيه لهم أو في حال وجود تهمة دون عقد جلسة قضائية أولية وعلنية في غضون فترة زمنية معقولة إحدى الممارسات الشائعة في البلا.

يُظر القانون إحتجاز الأشخاص في أماكن مجهولة و عطي المحتاجون الحقّ بإبلاغ عائلاتهم بذلك. وهو كذلك رفض الإجابة عن الأسئلة دون وجود محامٍ إلا أنّ هذه الحقوق لم

حظى بالإحترام ادأ . ينص القانون على أنّ الحكومة يجب أن توفر المحامين للمحتجزين الفقراء ولكن ذلك لم يحدث على أرض الواقع بشكل دأ . تقريراً كل القضايا الريفية تمت تسويتها خارج المحكمة وعن طريق وساطة القبـي . ، نالك أحكام خاصة بالكافلة القانونية إلا أن بعض السلطات لم تقيـد بهذه الأحكام إلا بعد تلقي الرشاوى .

لطالما ادعى المواطنون أنّ المسؤولين الأمنيين لا يتقيـدون بالإجراءات المتبعة أثناء اعتقال وإحتجاز المشتبه به . وفي بعض الأحيـن قامت قـات الأمن باعتقال متظاهرين انظر القسم ! بـ) . استمرّ أفراد من قـات الأمن ي عـتـل أو حـتم زـأشـخـاص لـفـرـاتـ مـخـلـفةـ من دون أي تهمـةـ ومن دون إـبـلـاغـ عـائـلاـهـمـ وـعـقـدـ جـلـسـاتـ لـلاـسـتـمـاعـ لـشـهـادـاتـهـ . وفي أغلـبـ اـوقـاتـ لاـ يـكـونـ المـعـتـلـونـ عـلـىـ عـلـمـ بـ جـهـةـ التـهـجـيـرـ التـهـقـمـ قـمـعـهـمـ وـغـالـبـاـ ماـ تـعـقـدـ هـذـهـ جـهـاتـ الـأـمـرـ منـ خـلـالـ نـقـلـ السـلـطـةـ الـقـضـائـيـةـ الـمـفـروـضـةـ عـلـىـ الـأـفـرـادـ إـلـىـ جـهـاتـ أـخـرىـ بـطـرـيقـةـ غـيرـ رـسـميـ . فـ تـ قـوـاتـ الـأـمـنـ باـحـتـجـازـ أـفـرـاءـ الـمـتـهـمـينـ الـفـارـيـنـ إـلـىـ أـنـ يـتـمـ الـقـبـضـ عـلـىـ الـمـشـتبـهـ بـهـمـ اـنـظـرـ القـسـمـ . . الفـقرـةـ وـ) .

فشلت الحكومة في ضمان حجز السجناء والوقفين في الـنـشـاتـ الرـسـمـيـةـ المـعـدـةـ لـهـذـاـ الغـرضـ فـقدـ . فـوزـارـةـ الدـاخـلـيـةـ وـكـذـلـكـ جـهاـزـ الـأـمـنـ السـيـاسـيـ دـيرـانـ مـعـتـلـاتـ خـارـجـ حدـودـ الـقـانـوـنـ . كـماـ تـوـجـدـ سـجـونـ خـاصـةـ غـيرـ مـرـخصـةـ اـنـظـرـ القـسـمـ . . الفـقرـةـ ١ـ) .

في 3 أبريل نيسان عـتـقلـتـ الـفـاتـ الـعـسـكـرـيـةـ منـيفـ دـامـشـ "ـ الـبـالـغـ منـ العـمـرـ 22ـ عـامـ وـعـمـهـ نـايـفـ دـامـشـ "ـ الـبـالـغـ منـ العـمـرـ 50ـ عـامـ وـلـذـينـ كـانـ يـعـمـلـانـ لـحـسـابـ صـحـفـيـنـ أـجـنبـيـزـ . وـقـدـ تمـ اـعـتـقـالـهـماـ بـغـيرـ تـهـمـةـ أـوـ مـحاـكـ . . فـيـ نـهـاـيـةـ الـعـامـ كـانـ الإـثـانـ لـاـ يـزاـلـ مـحـتـجـزـينـ لـأـسـبـابـ غـيرـ مـعـرـوفـةـ وـلـمـ يـسـمـحـ لـهـمـ بـالـإـتـصـالـ بـعـائـلـاتـهـماـ أـوـ بـمـحاـ .

وفقاً للمنظمة الوطنية للدفاع عن حقوق والحريات هو) أـلـقـيـ القـبـضـ عـلـىـ أـرـبـعـةـ مـوـاطـنـينـ منـ الـكـامـرـونـ وـمـاـ زـالـواـ مـعـتـلـينـ فـيـ سـجـنـ تـابـعـ لـجـهاـزـ الـأـمـنـ السـيـاسـيـ لـأـسـبـابـ غـيرـ مـعـرـوفـةـ مـنـذـ شـهـرـ مـارـسـ آـذـارـ 995ـ . فـيـ 17ـ سـبـتمـبرـ أـيلـولـ طـالـبـ الـبرـلـمانـ بـمـعـلـومـاتـ حـولـ هـذـهـ الـقـضـيـةـ مـنـ وزـيرـ الدـاخـلـيـةـ الـذـيـ وـعـدـ لـاحـقاـ بـإـحـالـةـ قـضـيـةـ لـمـوـاطـنـيـنـ الـكـامـرـونـيـنـ الـأـرـبـعـةـ إـلـىـ مـكـتبـ النـائـبـ الـعـاـ . لـمـ تـرـدـ أـيـ مـعـلـومـاتـ إـضـافـيـةـ حـولـ هـذـهـ الـقـضـيـةـ حـتـىـ نـهـاـيـةـ الـعـاـ .

تمـ إـعـتـقـالـ أوـ اـحـتـجـازـ عـدـدـ غـيرـ مـعـرـوفـ منـ أـنـصـارـ الإـيمـانـ الشـيـعـيـ المـتـمرـدـ الـحـوـثـيـ . بالـرـغـمـ مـنـ أـنـ مـعـظـمـ الـمـنظـمـاتـ غـيرـ الـحـكـومـيـةـ لـلـدـفـاعـ عـنـ حـقـوقـ الـإـنـسـانـ وـالـدـرـاقـبـيـنـ الـدـولـيـبـيـنـ أـعـلـنـواـ عـنـ وـجـودـ حـوـالـيـ أـلـفـ شـخـصـ مـحـتـجـ وـنـ فـيـ سـجـونـ إـلـاـ أـنـهـ لـمـ يـعـرـفـ عـدـدـ الـمـحـتـجـزـينـ الـنـ شـارـكـواـ فـيـ التـمـرـدـ الـمـسـلـيـ . عـتـرفـتـ الـحـكـومـةـ بـأـنـ 400ـ شـخـصـاـ مـنـ أـنـصـارـ الـحـوـثـيـ قدـ اـعـتـقـلـواـ خـلـالـ الـعـامـ نـتـيـجـةـ لـلـتـمـرـدـ الـذـيـ حـدـثـ فـيـ صـدـعـةـ فـيـ مـارـسـ آـذـارـ . تـمـ الـإـفـرـاجـ عـزـ 181ـ مـحـتـجـاـ مـنـهـمـ فـيـ أـحـيلـ 19ـ آـخـرـونـ إـلـىـ مـكـتبـ النـائـبـ الـعـاـ لـمـحاـكـمـ . أـفادـ مـصـدرـ تـابـعـ لـوـزـارـةـ الدـاخـلـيـةـ بـأـنـهـ تـمـ الـإـفـرـاجـ عـزـ 404ـ مـنـ أـنـصـارـ الـحـوـثـيـ . فـيـ حـينـ أـنـعـدـدـ مـنـ أـوـلـئـكـ الـمـوـقـفـيـنـ قدـ شـارـ،ـ وـاـ فـيـ التـمـرـدـ الـذـيـ اـنـدـلـعـ مـنـ جـدـيدـ فـيـ شـهـرـ مـارـسـ ضـدـ الـحـكـومـةـ كـماـ أـلـقـيـ

القبض على آخرين وذلك بسبب دعمهم للتمرد أو بسبب صلة القرابة أو صلة القبلية التي تربطهم أنصار الحوثي . في 16 أغسطس آب تمت محاكمة 37 شخصاً من موظفين على ذمة أحداث صعدة بتهمة ضلوع في سلسلة من الهجمات بالقنابل اليدوية ، التي استهدفت في شهر مارس آذار مسؤولين أميين في صنعاء . في 28 سبتمبر / أيلول تم تعليق محاكمتهم مؤقتاً بعد أن أعلن الرئيس علي عبدالله صالح العفو العام عن كافة موظفين على ذمة أحداث صعدة ". كانت المحاكمة لا تزال جارية حتى نهاية العام .

في شهر يونيو تموز أفادت منظمة العفو الدولية بأنّ قوات الأمن قامت بحملة اعتقال جماعية لاتباع الحوثي في صعدة وصنعاء وأنّ العديد منهم قد حتجزوا في أماكن مجهولة . في 8 مايو أيار عتنقلت قوات الأمن إلى إبراهيم سعيد الذي ادعى أبواه أنه بالغ من العمر 14 عاماً بعد أن إقتحمت القات منزل عائلته في صنعاء . أفادت منظمة العفو الدولية في 31 أكتوبر تشرين الأول أنّ صحة « ياني قد تدهورت في معقل وأنّ السلطات لم تثبت أنه كان يتلقى العلاج ». « ياني هو من أتباع للهوثي المزعومين حيث ظل في المعقل حتى نهاية العام دون ، كينه من الاتصال بمستشار قانوني .

خلال العام استمرّت الحكومة أيضاً في اعتقال أشخاص يشتبه صدمتهم بالإرهاب . لمعلن الحكومة عدد الموقوفين المشتبه بضلوعهم في إنتهايات أو أنشطة إرهابية إلا أنّ عددهم ، بحسب تقديرات المنظمات غير الحكومية تراوح بين 200 و 300 شخص .

في 29 أغسطس آب عتنقلت الحكومة 15 رجلاً في محافظة أبين ، 45 رجلاً في محافظة عدن بسبب إنتهاهم المزعوم إلى حركات جهادية . ظلّ الموقوفون محتجزين حتى نهاية العام .

خلال العام قامت الحكومة بحملة اعتقالات تعسفية لعدد متزايد من الأشخاص الذين انقذوا الحكومـة . في 15 مايو أيار اعتقلت الحكومة الصحفي والناشط عبد الرحيم محسن الذي أسس منظمة للمطالبة بالإصلاح السياسي . حجز محسن في مكان مجهول لمدة ثلاثة أيام قبل الإفراج عنه وإنهامه حيازـة الكحـول . في نهاية العام كان محسن لا يزال محتجزاً ، بدون محاكمـة .

إنّ نسبة كبيرة من مجموع السجناء يتـألفـ من المـوقـوفـينـ قبلـ المحـاكـمةـ والـبعـضـ منـهـمـ ظـلـ مـسـجـونـاـ لـسـنـوـاتـ طـوـيـلةـ دونـ تـهـمـ .

خلال العام قامت الحكومة بزيادة بعثات التفتيش لضمان إطلاق سراح الأشخاص المحتجزين بدون تهم موجهة لهم لكن الحكومة وفي كثير من الحالات لم تقم بحل القضايا التي حققت فيه .

خلال العام قامت الحكومة برعاية حوارات أيديولوجية أدارها علماء ، سلمون كجزء من برنامج يهدف إلى إقناع المعتقلين بالتخلي عن الإرهاب والمعتقدات المتطرفة والتقييد بالقوانين ، طاعة الحكومة واحترام غير المسلمين وعدم الإعتداء على المصالح الأجنبية . وتم الإفراج عن الموقوفين الذين وافقوا على هذه الشروط لكن هذه الجدود لم تتحقق نجاحاً كبيراً . وفي الواقع ووفقاً لإحدى منظمات حقوق الإنسان غير الحكومية فقد أُلقي القبض مجدد خلال العام على بعض الموقوفين الذين أفرج عنهم بموجب هذا البرنامج .

العفو العام

في 26 سبتمبر أيلول أعلن الرئيس علي عبد الله صالح العفو العام عن كافة موقوفن على ذمة أحداث صعدة . في 28 سبتمبر أيلول نشرت صحيفة محلية أسماء معتقلي صعدة الذين يبلغ عددهم 651 والمتوقع الإفراج عنهم . كمتابعة لهذا العفو في 5 أكتوبر تشرين الأول أمر الرئيس بتشكيل لجنة لتنفيذ توجيهاته . وفي شهر أكتوبر قال أنه تم الإفراج عن عدد غير محدد من معتقلي صعدة - أقل من 100 معتقل . لم تحدث أي تطورات أخرى حتى نهاية العام .

في 28 سبتمبر أيلول أعلنت الحكومة وبموجب عفو عام ١١ فرماج عن 254 سجينًا عُذّلوا في أعمال الشغب التي اندلعت في يوليو (نظر القسم . . الفقرة) .

في 30 أكتوبر تشرين الأول أعلنت الحكومة أنها ستفرج عن 1400 سجينًا ، نصفهم معتقلي صعدة الذين يبلغ عددهم 651 سجينًا وذلك كجزء من العفو السنوي بمناسبة عيد الفطر . لم يتم تأكيد العدد الفعلي للسجيناء في نهاية العام .

هـ - الحرمان من المحاكمة العادلة والعنفي :

ينص القانون على استقلاليّ "القضاء والقضاة إلا أن الجهاز القضائي كان ضعيفاً و ، قائم الفساد وتدلل السلطة التنفيذية بشكل كبير . عين القضاة من قبل جهاز الحكومة التنفيذي الذي يتولى أيضاً سلطة عزلهم عن مناصبهم . وردت تقارير عن أن بعض القضاة تعرضوا للمضايقة أو أعيد تعيينهم في مناصب أخرى أو عزلوا من مناصبهم لإصدارهم أحكاماً تتعارض مع مصالح الحكومة . يؤكد كثير من المتقاضي - وهو أمر معترض به الحكومة - أن العلاقات الاجتماعية للقاضي واستعداده للحصول على رشاوى تؤثر أحياناً بدرجة كبيرة على مجرى الحكم أكثر من القانون أو الحقائق . لم يحصل العدد من القضاة على التدريب الكافي كما أن البعض منهم كان على صلة وثيقة بالحكومة . واجهت السلطة القضائية المزيد من العراقيل بسبب تردد الحكومة في تنفيذ الأحكام القضائية . كما أن أفراد قبليون أحياناً بتهديد ومضايقة أعضاء في السلطة القضائية .

، ناك ستة أنواع من محاكم : المحاكم الجنائية و المحاكم المدنية والأحوال الشخصية ، محاكم الحالات الخاصة ختص بقضايا مثل احتطاف أو قطع الطريق ، مهاجمة أنابيب النفط وأعمال عصابات و تخريب اخر (المحاكم التجارية و المحاكم العسكرية) في السنوات الأخيرة تم إنشاء محاكم تتمتع بسلطات قضائية محدودة وتتبع السلطة التنفيذية مثل محاكم الأحداث والأموال العام . يتتألف النظام القضائي من بنية ثلاثة حيث تشكل المحاكم الإبتدائية المستوى الأول لهذه البنية والتي يتم تمكينها قضائيا للاستماع لمختلف أنواع القضايا الجنائية والتجارية والمدنية والأسرية . يمكن أن يتولى النظر في هذه القضايا قاض واحد فقط . يمكن استئناف الأحكام الصادرة عن المحاكم الإبتدائية في محاكم الاستئناف التي يوجد واحدة منها في كل محافظة وفي أمانة العاصمة كذلك . تتضمن كل محكمة من محاكم الاستئناف أقساماً مختلفة تذكر بالنظر في القضايا الجنائية ، العسكرية ، المدنية والأسرية . يتتألف كل قسم من هذه الأقسام من ثلاثة قضايا . وتأتي المحكمة العليا على رأس محاكم الاستئناف .

تتمتع المحكمة العليا وهي أعلى سلطة قضائية في البلاد بسلطة النظروالبت في النزاعات القضائية بين مختلف المحاكم والنظر في قضايا المرفوعة ضد كبار مسؤولي الدولة وتعود محطة الاستئناف الأخيرة لجميع الأحكام الصادرة عن المحاكم الأدنى . تضم المحكمة العليا ثمانية أقسام منفصلة : المحكمة الدستورية تتكون من سبعة قضاة بما في ذلك رئيس القضايا ، المحكمة الاستئنافية والمحكمة الجنائية والمحكمة العسكرية والمدنية ، المحكمة التجارية ، المحكمة (السورية للأحوال الشخصية) ، المحكمة الإدارية . تتمتع المحكمة العليا بهيئات خاصة يحق لها النظر في دستورية النظم والقوانين .

بالإضافة للسلسل الهرمي الاعتيادي للمحاكم توجد محاكم أخرى للنظر في قضايا الأحداث ، الضرائب ، الجمارك والعمل والقضايا العسكرية والتي يمكن استئناف ما يصدر عنها من أحكام لدى محاكم الاستئناف .

تابعت الحكومة جهود الإصلاح القضائي . وخلال العام أسس برنامج الأمم المتحدة للتنمية وبالتعاون مع وزارة العدل نموذجين لمحاكم جزائية في صنعاء وعدن . إن هذه المحاكم التي تقيدت بمعايير المصدارة والشفافية بشكل أعلى من المحاكم الطبيعية قد أنشئت وعلى وجه الخصوص لزيادة إمكانية الوصول إلى المحاكم لدى المجموعات التي لا تتمتع بتمثيل كافٍ كالنساء والقراء (نظر القسم) . في شهر يناير كانون الثاني أجرى المنتدى ديمقراطي المدني بالتعاون مع حكومة أجنبية تدريباً لحوالي 350 قاضياً في البلاد حول معايير الشفافية القضائية . في أبريل نيسان طبّقت الحكومة برنامجاً لإصلاح البنية التحتية لثمان محاكم إستئناف لتؤمن وصول أفضل للمتخصصين إلى المحاكم . خلال العام استمرت وزارة العدل في تنظيم المؤتمرات في البلاد لتعزيز عملية الإصلاح .

إجراءات التقاضي

جميع قوانين تم وضعها استناداً للقوانين المصرية القديمة و مجموعة القوانين النابوليونية و لشريعة الإسلامي . لا يوجد محاكمات عن طريق المحلفين . ويتم البت في القضايا الجنائية

من قبل ضاح الـ نـ يـ لـ وـ نـ دـورـاـ هـاماـ فيـ استـجـوابـ الشـهـودـ وـ المـتـهمـيـرـ . وـ حـسـبـ القـانـونـ يـلـزـمـ عـلـىـ الدـوـلـةـ تـوـفـيرـ مـحـاـمـيـنـ لـلـمـدـعـيـ عـلـيـهـمـ مـنـ الـمـعـوزـيـنـ فـيـ الـقـضـائـاـ الـجـسـيـمـةـ غـيـرـ أـنـ هـذـاـ لـاـ يـطـبـقـ عـمـلـيـاـ فـيـ أـغـلـبـ حـالـاتـ طـبـقاـ لـلـقـانـونـ يـعـتـبـرـ مـمـثـلـاـ لـلـإـدـعـاءـ الـنـيـابـةـ الـعـامـ)ـ جـزـءـاـ منـ الـقـضـاءـ وـ سـتـقـلـيـنـ عـنـ الـحـكـومـةـ غـيـرـ أـنـ لـهـمـ دـورـ فـيـ التـحـقـيقـ فـيـ الـقـضـائـاـ الـجـنـائـيـةـ أـيـضـ . كـانـ دـورـ الـشـرـطـةـ فـيـ الـغـالـبـ ضـعـيفـاـ حـيـثـ لـاـ تـوـفـيـرـ مـحـدـودـاـ فـيـ سـيـرـ الـقـضاـ .

استمرّت الأجهزة الأمنية في عقلا المُشتبه بهم وتوجيه التهم وإحالة القضايا إلى مكتب النائب العام لمحاكمة الأشخاص الذين يُزعم ضلوعهم في عمليات إطلاق نار وتفجيرات وغيرها من أعمال العنف . ادعى المواطنون ومجموعات حقوق الإنسان أنّ قوات الأمن والسلطة القضائية لم تقتيد بالأصول والإجراءات المتبعة في معظم القضايا .

يعتبر المتهم بريئاً حتى تثبت إدانة . يحق لمحامي الدفاع شاوره ونصح موكليهم والترافع أمام القضاة واه تجواب الشهود والتحقق من أية قرائن مقدم . كما يحق كل لمتهمين بما في ذلك النساء و صر الاستئناف في الأحكام الصادرة في حقه . المحاكمات ، بشكل عام علنية غيره يمكن جميع المحاكم عقد جلسات مغلقة لأسباب تتعلق بها من العام أو الآداب العاماً . وقد اشتكتى متضادون أجانب في نزاعات تجارية من حكام متحيزة صدرت ضده . يسري القانون على جميع المواطنين .

مارس القانون ، العرف الاجتماعي والشريعة الإسلامية كما يتم تفسيرها في البلاد التمييز ضد المرأة خاصة في الشؤون المحلية . فعلى سبيل المثال يُسمح للرجال بزواج بأربع نساء رغم أن قليلاً منهم يفعلون ذلك . كما يُسمح للرجال بأن يطلقوا زوجاتهم بـ دون تبرير تصرّاً . هم في المحكمة . أما المرأة فيُسمح لها أيضاً بأن تطلق زوجها ولكن عليها أن تقدم تبريراً ، لأن لم يعد الزوج سندًا لها أو يصبح جزءاً أو يتزوج بمرأة أخرى دون موافقته . إن القوانين التي تنص على وجوب طاعة المرأة زوجها قد ألغت في العام 2004 بموجب مرسوم رئاسي .

بالإضافة إلى المحاكم الرسمية وجد هناك نظام القضاء القبلي للقضايا غير الجنائية إلا أنه في الواقع يقوم القضاة ببت في قضايا جنائية أيضًا. تكون النتائج هذه الأحكام التي تقوم على العرف الاجتماعي نفس قوة قرارات المحاكم إن لم يكن أثراً على المساجين بموجب النظام القبلي ليسوا متهمين رسميًا بجرائم جنائية ولكنهم متهمون أمام الملاقيات.

توجد محكمة خاصة . حاكمة أشخاص متهمين بارتكاب أعمال الخطف وقطع الطرق أو الهجوم على أنابيب النفط ، أعمال أخرى من الحرابة ، التخريب يتم اعتبارها خطراً عاماً . نظر القسم . . الفقر ب) . تمنح هذه المحكمة المتهمين نفس الحقوق الممنوحة للمتهمين في المحاكم الأخرى كما تؤدي واجبها في طبيق حقوق المتهمين بكفاءة وفعالية أفضل بكثير من المحاكم الاعتيادية الأخرى . لا توجد أية محاكم عسكرية أو أمنية محاكمة امتنى

لم ترد أي تقارير بعزل أفراد من النيابة بسبب انتهاكهم القانون .

يتمّع البرلمان بسلطة قضائية حصرية على مسؤولي السلطة التنفيذية و، مثّلهم في العديد من الجرائم منها الرشوة ، استخدام النفوذ وإختلاس الأموال . خلال العام لم يخضع أي مسؤول حكومي للتحقيق أو المحاكمة بموجب هذا القانون .

السجّناء السياسيون

كان عدد السجّناء السياسيين إن وُجداً غير واضح حيث لم يستطع ناشطوا حقوق الإنسان توفير أي بيانات محددة عن السجّناء السياسيين .

في 23 مارس آذار وبعد حصوله على عفو رئاسي أفرج عن عبد الكريم ، يوانى ، الذي أصرت الحكومة على أنه لم يكن سجينًا سياسياً تمت ادانته وفقاً للقانون في سبتمبر أيلول 2004 إنتهاك قانون الصحافة وبالخيانة انظر القدس . الفقرة ..

في 29 مايو أيار أصدرت محكمة في صنعاء حكمًا بالإعدام بحق الإمام يحيى حسين الدلمي و حكماً بالسجن لمدة ثمان سنوات بحق الإمام محمد أحمد مفتاح بتهمة التخابر مع إيران لـإلحاق الأذى بالبلاد . عارض الرجلان علناً تحركات الحكومة في صعدة فشكلاً منظمة صنعاء للشعب وهي مجموعة مناصرة للحوثي . أعلن الرجلان أنهما كانوا يعبران فقط عن احتجاج سلمي على تصرف الحكومة في صعد . في 3 ديسمبر كانون الأول صادقت محكمة الستئناف على الحكمين الصادرتين بحق الإمامين وأحالته قضية الدليمي إلى المحكمة العليا للمصادقة عليه .

- التدخل تعسفي في حياة الناس الخاصة والأسرية والمساس بحرمة المساكن وحرية تواه لـ

يحرم الدستور التدخل في حياة الأفراد الخاصة إلا أن قوات الأمن السياسي ، وزارة الداخلية تقوم بصورة روتينية بتفتيش البيوت والمكاتب الخاصة ومراقبة الدواف وقراءة البريد فضلاً عن التدخل في مسائل شخصية أخرى ، تذرعة حجج أمنية مزعومة . مارس هذه الأمور بدون غطاء قانوني أو إشراف قضائي . تقوم قوات الأمن السياسي ، وزارة الداخلية أحياناً وبشكل روتيني باحتجاز أقارب المتهمين بينما يتم البحث عن الفارين انظر القدس . الفقرة . وفقاً ، منظمة الودنية لدفاع عن الحقوق والحريات هو) كان هناك أكثر من 100 قضية من هذا النوع في البلاد خلال العام .

يظهر القانون عمليات الإعتقال أو إصدار مذكرات إحضار للممثل أمام القضاء وذلك بين ساعات الغروب والفجر ولكن بعض التقارير أفادت بأنّ أشخاصاً مشتبه بإرتكابهم جرائم قد عُذّلوا من منازلهم في أنصاف الليلي و دون وامر إعتقال .

لا يجوز لأي مواطن موافقة الزواج بأجنبي بأجنبي لا إذن من وزارة الداخلية ا نظر قسم () ولكن هذا ا جراء لا يتمتع بقوة القانون ولا طبق بانتظار .

ترى عاصمة أنها لا ترافق استخدام شبكة إنترنت ولكنها قامت في بعض الأحيان بحجب الواقع السياسي وبعض الواقع ذات الطابع الإباحي . ا نظر القسم 2 . الفقرة ()

في أبريل نيسان اعتقل جهاز الأمن السياسي رجلاً يبلغ من العمر 85 عاماً لضغط على معتقل جهادي سابق لعودته إلى البلاد عندما فرّ من وجه الدجال . أكد هذا الرجل أن المعتقل كان سباقاً في البلاد في حال تم الإفراج عنه في وقت مبكر . في محافظة ذمار ظل رجل في العقد الثامن من العمر معتقلاً في وزارة الداخلية للسنة الثانية عندما أُلقي القبض عليه لضمان عودة ابنه المتهم بجرائم قتل . أدت تقارير موثوقة أنه تم إعتقال عائلات بجميع أفرادها في صعدة وذلك لتأمين حبس بعض الأفراد المطلوبين . يقوم مخبرو الحكومة بمراقبة المجتمعات والتجمعات ا نظر القسم 2 . الفقرة ().

في حالات أخرى استمرّ اعتقال أفراد العائلات فيما حاولت العائلات المعنية التفاوض بشأن تعويض عن الأضرار ولطالما كان يتم اللجوء إلى التحكيم والوساطة من قبل العائلات ورجال القبائل والأطراف غير الحكومية الأخرى من أجل تسوية هذه القضايا . 85

ذ . الاستخدام المفرط للقوة وانتهاك القانون الإنساني الدولي في الصراعات الداخلية والخارجية :

نتيجة للإشتباكات المتعددة في صعدة ا نظر القسم . . الفقرة ، تم تدمير حوالي 100 منزلاً وبعض القرى الصغيرة كما قُتل مدنيون في تبادل طلاق النار . وقد تشرد حوالي 13.000 شخصاً نتيجة للصراع فيما بقي معظم السكان مع أقرباء لهم في المنطقة . أبدت قوات الحكومة درجة من الحذر أثناء القتال في المناطق المأهولة بالسكان . وقد أودى التمرد الأول الذي حدث في صعدة واس مدّه 10 أسابيع وانتهى في سبتمبر أيلول 2004 بعد مقتل الإمام المتمرد بدر الدين الحوثي، بحياة 500 شخص . لم يُعرف العدد الفعلي للمدنيين الذين سقطوا في الصراي .

القسم ١ : احترام الحريات المدنية ويشمل

- حرية الرأي وحرية الصحافة

كفل الدستور حرية الرأي ، التعبير وحرية الصحافة وذلك في حدود القانون " إلا أن الحكومة لم تحترم هذه الحقوق من حيث الممارسة العملية . يجرم قانون الصحافة

والمطبوعات للعام 1990 انتقاداً خص ورئيس الدولة ... بطريقة تفتقر للنقد البناء. وكذلك نشر أية معلومات كاذب " والتي قد تنشر الفوضى والبلبل " وكذلك نشر أي تقارير مزيفة تهدف إلى الإساءة إلى بلد عربي أو صديق أو إلى علة هذه البلدان " باليمن . وقد قام جهاز أمن الدولة بما في ذلك جهاز الأمن القومي وعناصر من القوات العسكرية بممارسة التهديد والمضايقات ضدّ لصحفيين لتأثير على التغطية الصحفية . على الرغم من أن غالبية المواطنين لا يشعرون بأي قيود على مناقشاتهم الخاصة شؤون سياسة الخارجية وال محلية إلا أنه وبشكل عام ، ز ون الحذر في العلن وذلك خرفاً من تعرضهم للمضايقات إن هم انتقدوا الحكومة . تؤثر وزارة الإعلام على وسائل الإعلام عبر سيطرتها على معظم المطبع ، من خلال دعمها المالي لصحف معينة وملكيتها لكل قنوات بث التلفزيوني والإذاعي في البلا . تمتلك ثلاثة صحف مستقلة مطبع خاصة بها ولا تملك أي صحيفه معارضة مطبع تابعة لها . وتوجد ٣ صحف حكومية ٤١ صحيفة مسفلة ٣٠ صحيفة حزبية . ويوجد حوالي ٩٠ مطبوعة منها خاصًا ٢٧ منها حكومية أو مدعومة من قبل حكومة ١٨ منها حزبية . تقوم الحكومة بانتقاء المواد التي تبث عبر التلفزيون والإذاعة في نشرات الأخبار وغالباً لا تسمح ببث التقارير التي تتقدّم الحكومة . قامت الحكومة بـ ث جلسات مجلس النواب تلفزيونياً وعادةً ما سمعت بـ جلسات تضمنت إنتقاداً لاذعاً للوزارات .

تحدد لوائح قانون الصحافة ضرورة أن تلتزم الصحف والمجلات بتقديم د ب سنوي إلى الحكومة لتجديد ترخيصها كما يجب أن تبرز إثباتاً بملكية 4.375 دولار أمريكي (700,000 ألف ريال يمني) كرأسمال تشغيله . لم ترد أي تقارير حول رفض تسجيل لصحف خلال العام إلا أن تقارير أخرى أفادت بأنّ الحكومة لم تمنح تراخيص لصحف مستقلتين على الأقل . وقد منحت الحكومة تراخيص جديدة لما لا يقل على ثلاثة صحف وادعى هذه الصحف بأنها مستقلة رغم أنّ العديد من الصحفيين ادعوا أنّ هذه الصحف علاقات وطيدة مع الحزب الحاكم وهو المؤتمر الشعبي العام .

وفقاً لتصريح الرئاسي الصادر في يونيو حزيران 2004 لإنهاء ممارسة اعتقال الصحفيين تم الإفراج عن رئيس حرير صحيفة الشورى " عبد الكريم الخيواني " في 23 مارس آذار بعدم قضى ستة أشهر في السجن تفيذاً للحكم الصادر بحقه والذي يقضي بسجنه لمدة سنة واحد . كانت صحيفة الشورى قد نشرت مقالات وجهت فيها إنتقادات إلى طريقة تعاطي الرئيس مع تمرد الحوثيين قضية توريث .

بالرغم من عدم اعتقال المزيد من الصحفيين إلا أنّ الحكومة وجهات أخرى مجهلة على صلة بالحكومة أو بجهازها الأمني قد كثفت من ضغوطها على الصحف المستقلة والحزبية السياسية . أورد بعض العاملين في الصحافة المطبوعة تقارير أفادت قيام الحكومة بتكتيف حالات ضاءة الصحفين ضدّ مكالمات تهديد هائفة لهم ولأفراد أسرهم ، التهجم على منازلهم و الحبس لفترات قصيرة والمراقبة والتتبع الشخصي لتحركاته . يمارس الكثير من الصدّيقين رقابة ذاتية على أنفسهم خوفاً من ردّ فعل الحكومة .

في 26 نوفمبر تشرين الثاني أصدرت المحكمة الجنوبية الغربية في صنعاء حماً قضائياً بحق صحيفة التجميٰ' وهي صحيفة أسبوعية ناطقة باسم حزب التجمع الودي وأوقفت دور نشر الصحيفة ومنعت صدورها لمدة ستة أشهر . كما أدانت المحكمة رئيس تحرير الصحيفة وأحد كتابها بسبب نشر مقال في شهر أغسطس آب 2004 بدعوى أنه ساهم في نشوب صراعات عرقية . فرررت المحكمة على الصحفيين غرامة قدره 773 دولار أي ما يعادل 150.000 ريال يمني) ومنعت نشر الصحيفة لمدة ستة أشهر .

تابعت قوى الأمن اعتقالاتها التعسفية لعدد من الأشخاص الذين ينتقدون الحكومة | نظر القسم . الفقرة ١ .

في 3 يناير كانون الأول خلت الشرطة كافة العاملين في صحيفة الحرٰي " المستقلة وختمت بالشمع الأحمر مدخل المبني . وردًا على مقال نُشر في أكتوبر تشرين الأول 2004 تضمن انتقاداً للرئيس قامت محكمة صنعاء بإغلاق الصحيفة في ديسمبر كانون الأول 2004 وأصدرت حكمًا بالسجن لمدة سنتين مع " شغال شاقة ضدّ رئيس تحرير الصحيفة - عبد الكريم صبر ، - وأحد الصحفيين العاملين فيه - عبد القوي القباطي . تمّ تعليق الحكمين بعد الإستئناف .

في 5 يوليو تموز قام رجال مسلحوٽون قال أنهم تابعون للحكومة بمصادر مكاتب صحيفة الشورى " . بعدها سمح الرجال المسلحوٽون لطاقم ، مل جيد موالي للحكومة باستعمال مبني الصحيف . منذ ذلك التاريخ توقف نشر الصحيفة وأنشأ موظفوها موقعًا إلكترونياً للأخبار يحمل إسم الصحيف .

في 23 أغسطس آب قام أشخاص مجهوٽون بدعى أنهم على علاقة بـ ات الأمان ڈ ط ف جمال عامر رئيس تحرير صحيفة الوسد " المستقل " وآذاده إلى مكان مجهوٽ . وطيلة فترة اختطافه التي دامت ستّ ساعات قام الخاطفون بضرب جمال عامر والتبوّل عليه والتحقيق معه حول علاقاته . سفارات // جنبية كما دوه بالقتل إن استمرّ في نشر مقالات تنتقد الحكوم . جاءت عملية الخطف هذه بعدما نشرت صحيفة الوسد " مقالاً حول المنح الدراسية الحكومية التي يُرّعى أنها تُقدم لأولاد المسؤولين الحكومييـ . وعدت وزارة الداخلية بفتح تحقيق حول هذه قضية إلا أنه لم رد أي تطورات جديدة في نهاية العا . وقد نفت مصادر عسكرية ضلوعها في عملية اـ ١ ، فـ .

في الأول من شهر سبتمبر أيلول اـ قل جنود القوات الجوية خالد حمادي وهو مراسل لصحيفة القدس العربي' التي تصدر من لندن عندما نقل خبر تحطم طائرة عسكري . وطلب الجنود من حمادي التوقيع على تعهد بعدم نقل أية أخبار عن الشؤون العسكرية كشرطٍ

أساسي لإفراج عن . وفي ذات اليوم د رمسوؤلُ في وزارة الدفاع الصحفيين وبشكلٍ علني من نقل الأخبار حول قضايا العسكرية دون الحصول على موافقة مسبقة من الحكومة .

وفقاً لصحيفة يمن تايمز ، في 10 ديسمبر كانون الأول اعتقلت قاتل الأمان مرسل الجزيرة في اليمن - أحمد الشلفي والمصور علي البيضاني والذين كانوا يقطنان صوراً إلتحاج موظفي مصنع الغزل والنسيج في العاصمه . تم مصادرة الفيلم الذي صُور في مكان الإلتحاج وتلف في مركز الشرط . بعد ساعة واحدة من التوقيف وتنفيذها لتوجيهات عليه " تم الإفراج عن الصحفيين .

وكانت جهات أخرى مجهولة مسؤولة أيضاً عن مضائقات الصحاف .

في 17 يوليو تموز أصيب "أ.ع الجحافي" مدير تحرير صحيفة النهار المستقلة بجروح عندما فتح رسالة مفخخة نسبها بعض مصادر إلى زعيم إحدى القبائل .

في 25 أغسطس آب قام رجال مسلحون قيل أنهم على علاقة بعناصر قرية باحتجاز محمد صالح الحضري وهو صحفي مستقل يكتب مقالات في صحيفة الثوري ' لسان حال لحزب الإشتراكي اليمني حذروه من الكتابة في صحف المعارض .

في 12 نوفمبر تشرين الثاني تعرض الصحفي المعارض نبيل سبعي للدفع والطعن في كتفيه من قبل رجال مسلحين في وضح النهار في شارع رئيسي في العاصمه . وقد نسب مسؤول في وزارة الداخلية الإعتداء إلى مجرمين كانوا يحاولون سرقة الهاتف النقال الخاص به . في 14 نوفمبر تشرين الثاني نقلت صحيفة وزارة الدفاع 26 سبتمبر " أنه تم إلقاء القبض على أحد المعتدين على سبع و حتى نهاية ، لم تتخذ أي تدابير إضافية حول هذه القضية .

في 8 ديسمبر كانون لأول تعرض الصحفي محمد صادق العدينى ' عداء من قبل رجال مسلحين بـ قرب من منزله في العاصمه وأحجز كرهينة في منزله حتى الساعات الأولى من صباح 9 ديسمبر كانون الأول . لم تصل قاتل الأمان إلا في اليوم التالي عندما ترك المعتدون المكان . في 10 ديسمبر كانون الأول سبب مصدر في وزارة الداخلية الإعتداء إلى مالك الشقة التي يقطن فيها العدينى لأن العدينى رفض إخلاء الشقة .

في محاولة للتصدّي لحالة السخط كانت عناصر تابعة لجهاز الحكومي أو الأمني إسنس خصيي الشوري' و الثوري' من خلال نشر صحف تحمل أسماء وخطوط وألوان مختلفة لهذه لصحف المستهدفة ولكنها تتضمن مقالات إفتتاحية وأخبار موالية للحكومة .

تمت محاكمة صحفيين بسبب كتابتهم لمقالات دة لرئيس أو لنقليهم أخباراً ذات حساس .. تم رفع أكثر من 12 قضية دعوى ضدّ صحيفة الثوري' ، أو رئيس تحريرها خالد سلمان . في

19 نوفمبر تشرين الثاني فرضت محكمة تعزغرامة قدره 3.800 دولار 750.000 ريال يمني) على الصحيفة بسبب التشهير بمدير مالي في مدينة تعز . جميع القضايا الأخرى لم يتم تسويتها حتى حلول نهاية العام . نشرت الصحيفة سلسلة من المقالات التي تضمنت إنتقادات للفساد والرئيس . لم تستمر الحكومة في لترها بالعهد الذي قطعته في العام 2004 للاحتجاجة الصحفيين الذين اعتبرتهم مؤيدون للإمام المتمرد الحوثي .

دافعت نقابة الصحفيين اليمنيين عن حرية الصحافة وعزمت وبشكل علني عن فلقها حول حقوق الإنسان . لقد أعربت نقابة الصحفيين اليمنيين وبصوت عال عن ستكارها الشديد لما تقوم به الحكومة من إغلاق للعديد من الصحف واعتقال الصحفيين .

في بعض الأحيان صادر مسؤولو الجمارك طبعات الأجنبية التي تعتبر مثيرة للغواص الجنسي أو تلك التي تعرض عليها بسبب مضمونها الديني أو السياسي . وردت تقارير خلال العام مما لها أن السلطات فرضت رقابة شديدة على المطبوعات الأجنبية وحضرت تلك التي اعتبرتها مسيئة للمصالح الوطنية . على مستوى الكتب اصدرت خارج ترخيص من وزارة الثقافة قبل نشر أي كتاب وسم نسخاً من أعمالهم إلى الوزار . وفي العادة لا يتعامل الناشرون مع أي مؤلف لم يحصل على الترخيص عموماً عطى الموافقة على معظم الكتب إلا أن الإجراءات تستغرق وقتاً طويلاً . صدرت بعض التقارير التي تفيد أن وزارة الثقافة وجهاز الأمن السياسي قد راقبوا وسحبوا بعض الكتب المباعة في المكتبات بعد نشره . خلال العام من الموزعون من توزيع بعض الكتب التي تتناول العقيدة الإسلامية الزيدية - الشيعية التي يعتنقها 0 % من اليمنيين ومن أتباعها الحوثي) أو التي اعتبرت ذات مدلول إباحي . نفت الحكومة وجود أي رقابة شديدة على الإعلام من قبل أي جهاز أمني .

لم تفرض الحكومة قيوداً على استعمال شبكة الإنترنت ولكنها مرت ومن وقت آخر تصفح بعض الواقع السياسي وتلك التي تعد منافية لخلق نظر القدس .. الفقرة .).

فرضت الحكومة قيوداً على الحرية الأكademie مدعية أنها ضرورية نظراً للطابع السياسي الذي باتت تتخذه الجامعات . في مرات عديدة حاولت أحزاب سياسية التأثير على لتعيينات الأكademie وعلى انتخابات الطلاب ، هيئة التدريس . في أغسطس آب حظر رئيس جامعة صنعاء تأسيس هيئات طلابية جديدة من تكرا على قانون يمني يمنع التحذب في الجامعات . أكدت مصادر في المعارضة أن هذا القانون لم يطبق على الهيئات التابعة للمؤتمر الشعبي العام .

، - حرية التجمع السلمي ، الإنماء

حرية التجمع

يكفل القانون حرية التجمع إلا أن الحكومة تحذر من ممارسة هذا الحق . يجب الحصول على تصريح من الحكومة قبل الخروج في أي مظاهرة . هذه التصريحات عادة ما تصدر بشكل

روتيني . أعي الحكومة أنها تحظر وتعمل على إعاقة بعض المظاهرات لمنعها من التحول إلى حالات اغب وعنف . في 18 مارس آذار حصلت تظاهرات على نطاق محدود في صنعاء وعدن والحديدة وتعز عندما احتاج التجار على تطبيق ضريبة جديدة على المبيعات . على الرغم من الجوّ السلميّ الذي ساد تلك الإحتجاجات أفادت تقارير بأنّ بعض التظاهرات في عدن وتعز قد تحولت إلى أعمال شغب وأنّ قوى الأمن أطلقت النار في الهواء ، سخدمت الغازات المسيلة للدموع ضد المتظاهرين . لم تقع أي إصابات خطيرة خلال هذه المظاهرات .

منذ 19 يوليو تموز وقعت أعمال شغب للإحتجاج على ارتفاع أسعار البنزين في البلاد بعدما أوقفت الحكومة دعم أسعار الوقود . أدى العنف إلى مقتل حوالي 43 شخصاً وإصابة 471 شخصاً بجروح . أكّدت تقارير صحافية أنّ 23 مدني على الأقلّ لقوا حتفهم بما في ذلك طفل في الثانية عشر من عمره . في 23 يوليو تموز أفادت الحكومة أنّ 255 من رجال الأمن من على الأقلّ 120 متظاهراً قد أصيبوا بجروح خلال المظاهرات . قدم البرلمان طلباً إلى وزارة الداخلية حول إطلاق النار على المتظاهرين وقتل البعض منهم . وحتى نهاية العام ظل التحقيق جارياً .

في 17 ديسمبر كانون الأول قُتل شخصاً واحداً عندما طرد رجال الأمن التابعين لوزارة الداخلية حوالي 300 متظاهراً كانوا قد نصبوا خياماً أمام المقرّ الرئيسي للمفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في صنعاء منذ 13 نوفمبر مطالبين بإعادة توطينهم في بلدان أخرى . أصيب تسعة أشخاص وأربعة من رجال امن اذ عين لوزارة الداخلية وخمسة متظاهرين بجروح نتيجة للعنف الناجم عن ذلك . في 21 نوفمبر تشرين الثاني تعرضت متظاهرة لجروح نتيجة الإشتباكات التي حصلت بين قوات الأمن التابعة لوزارة الداخلية والمتظاهرين انظر القدس (. الفقرة) .

في نوفمبر تشرين الثاني 2004 أطلق أحد أعضاء قوات الأمن النار على مجموعة من المتظاهرين أمام محكمة عدن حيث قُتل شخصاً و، راح آخر في تلك الإشتباكات . كان المتظاهرون يتبعون محاكمة أحد أعضاء جهاز الاستخبارات المتهם بجريمة قتل . أدانت الشرطة أنّ مجموعة المتظاهرين خرجت عن السيطرة وتم شغل لجنة اقصي الحقائق ، فتح تحقيق حول الحادث في الأسبوع ذاته . لم تُتخذ أي تدابير إضافية حول تلك الحادثة حتى حلول نهاية العام .

حرية الإنماء

نصّ القانون على ، رية الإنماء كما أنّ الحكومة تحترم عادةً هذا الحق على أرض الواقع . في بعض الحالات قام حزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم بممارسات سعى من خلالها إلى

السيطرة على بعض المنظمات غير حكومية والمهنية من خلال التأثير على عمليات الانتخابات الداخلية فيها . ا نظر القس ٢ . الفقرة ب)

وفقاً نظم الخامسة بالذات على أي جمعية أو منظمة غير حكومية الحصول على ترخيص من أي من الوزارات الخمس التالي : وزارة العمل والشئون الإجتماعية أو وزارة الثقافة أو وزارة التربية والتعليم أو وزارة التدريب المهني والتعليم الفني . ويعد هذا إجراءً روتينياً في العادة .

تعاهدة الحكومة ، إلى حد ما مع المنظمات غير الحكومية بالرغم من شذوذ المنظمات من عدم تجاوبها ، سلولي الدولة مع مطالباتها المالية . وبموجب القانون زودت الحكومة كافة المنظمات غير الحكومية العاملة بشكل قانوني في البلاد بمبلغ دعم سنوي . وفقاً لمعظم المهنيين العاملين في المنظمات غير الحكومية عزيز مد ، ولية هذا التقصير من قبل الحكومة ، زائياً إلى غياب الموارد المادية والبشرية . وقد اشتكت بعض العاملين التابعين لمنظمات غير حكومية من أن المنظمات غير الحكومية التي تختلف بالرأي عن السياسة الحكومية تخضع لمعايير تسجيل وتمويل مختلفة عن تلك المعايير المطبقة على المنظمات الموالية لحزب المؤتمر الشعبي العام الحاك .

جميع الأحزاب السياسية يجب أن تكون سجنة طبقاً لقانون الأحزاب السياسية والذي ينص على أن يكون لكل حزب 75 عضواً مؤسساً 2500 عضواً ا نظر القس ٣ .

- حرية الدينية

ينص القانون على حرية العبادة ، مع ذلك فقد فرضت الحكومة بعض القيود في بعض الحالات . يؤكد الدستور أن الإسلام هو دين الدولة .

أخذت الحكومة تدابير للحد من تفاقم العنف السياسي نتيجة لا مرددين للذان قام به عناصر من الشباب المؤمن " في يونيو حزيران ومارس آذار 2004 في محافظة صعدة في الشمال والإعتداءات الناجمة على مسؤولين حكميين في العاصمة ا نظر القس ٤ . الفقرة) . فرضت الحكومة القيود على بعض الممارسات الدينية التي زعم أعضاء من الطائفة الشيعية الزيدية أنها كانت موجهة ضدهم بشكل خاص ا نظر القس ٥ . الفقرة) . في شهر يناير كانون الثاني منعت الحكومة الإحتفال بيوم "غدير" الذي يحذل به الشيعة عادةً في محافظة صعدة . وأفادت تقارير بأنّ الحكومة قد خفضت الساعات التي تُفتح فيها أبواب مساجد عامة الناس ونقلت بعض الأئمة الذين يتبعون العقيدة المتطرفة أو الزيدية وضاعفت أعمال مراقبة واعتقال أعضاء حركة الشباب المؤمن .

خلال العام كان لأتياع الديانات الأخرى غير الدين الإسلامي الحرية في ممارسة عبادتهم وفقاً لمعتقداتهم وارتداء " زياء الدين " أي ملابسهم إلا أنّ الشريعة الإسلامية تحظر المسلم من اعتناق دين آخر غير الإسلام وتنزعه غير المسلمين من القيام بالتبشير وقد طبقت

الحكومة هذا الحظر . فقد طّلت الحكومة بضرورة الحصول على إذن لبناء كافة دور العبادة كه منع غير المسلمين من تولي مناصب بناءً على الانتخاب .

في الإسلام يعتبر تحول المسلم إلى دين آخر ردّة تفسّر الحكومة على أنه دريمة عقوبتها القتل . لم ترد تقارير تشير إلى توجيه تهم ارتكاب هذه الجريمة أو إجراء محاكمة من قبل السلطات بهذا الخصوص .

السياسة الرسمية للحكومة لا تمنع أو تعاقب من يحوز على مؤلفات دينية غير إسلامي . ولكن ، خلال العام أفادت تقارير أنّ أشخاص تعرّضوا للمضايقات والإعتقال المؤقت بسبب إقتائهم مواد دينية تنشر في .

يجوز للمواطنين غير المسلمين التصويت ولكن لا يجوز لهم تولي مناصب بناء على الانتخاب .

مارس المؤمنون اليهود والكاثوليك والبروتستانت والأورثوذكس الإثيوبيون شعائرهم وطقوسهم الدينية من دون تدخل الحكومة .

تعطي المدارس العامة دروساً في الدين الإسلامي وليس في الأديان الأخرى ولكنَّ معظم المواطنين غير المسلمين هم أجانب يرتادون مدارس خاصة لا تعطي دروساً في الإسلام .

في السنة الماضية ضاعت الحكومة جهودها لمنع تسييس المساجد والمدارس محاولة بذلك التصدي لموجة التطرف الدينى . ومن بين جهودها مراقبة المساجد وتحديداً الخطب الدينية التي تحرّض على العنف أو غيرها من التصريحات السياسية التي تعتبر مخالفة للأمن العام .

بحلول شهر أبريل نيسان أغلقت الحكومة أكثر من 2.000 مدرسة دينية غير مرخصة لأنها ابتعدت عن المتطلبات التربوية الرسمية أو روجت لأيديولوجية مليشيات ضالٍّ . تمنع المدارس الخاصة والوطنية من إعطاء الدروس خارج المنهج التربوي الرسمي المعتمد .

كما قامت الحكومة بإبعاد طلاب أجانب كانوا يدرسون في مدارس دينية غير مرخصة لهم . في 5 يوليو تموز أعلنت وزارة الأوقاف والإرشاد الديني عن برنامج لتدريب أكثر من 300 امرأة على الدعوة وحول أصول الدين الإسلامي والتسامح الديني .

أفادت تقارير موّجهة بأنَّ السلطات قد حظرت نشر بعض المواد التي تروّج العقيدة الشيعية الزيدية لدى المسلمين (انظر الفقرة 1 .).

يقوم القانون المبني على أحكام الشريعة وكذلك العادات الاجتماعية بالتمييز ضد المرأة (انظر الفقرة 2).

الت سف والتمييز في المجتمع

خلال العام تعرض اليهود لبعض الأنشطة المعادية للسامية حيث أفاد مواطنون يهود أنهم تعرضوا لاعتداءات من قبل عدد من الطلاب الذين كانوا يطلقون شعارات منددة بالولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل . قام الطلاب تحطيم سياراتهم وركلهم بالأفام علمًا بأن الأولاد اليهود في مدينة ريد " يذهبون إلى المدرسة في شاحنة مغطاة بسقف واق لحمايتهم من الأحجار التي يرجمون بها . بعدما طرح الحزب الحاكم مرشحًا برلمانياً يهودياً اعتمدت لجنة الانتخابات العامة سياسة تمنع كافة المواطنين غير المسلمين من الترشح لعضوية البرلمان (انظر القدس) . انخفض عدد السكان اليهود بشكل ملحوظ في السنوات الخمسين الماضية من عشرات آلاف إلى حوالي مائة بسبب الهجرة الطوعية .

للحصول على المزيد من التفاصيل، انظر التقرير الدولي للعام 2005 حول احترام الدين.

- حرية حركة داخل البلد وحرية السفر والهجرة والعودة إلى الوطن والمنفى

ينص القانون على هذه الحقوق التي أبدت الحكومة احتراماً لها مع وجود بعض القيود المفروضة . وضعت الحكومة بعض القيود على حرية حركة النساء والأجانب والسواء . ولب من الأجانب والسياح الحصول على تصريح من الحكومة قبل السفر . لم تقييد الحكومة حرية السفر الداخلي غير أن الجيش وقوات الأمن أقاموا عدداً من نقاط تفتيش على خطوط السير الرئيسية .

قام رجال القبائل المسلحون في مناطق معينة بين الحين والآخر بوضع نقاط تفتيش خاصة بهم أو العمل إلى جانب سلطات الجيش والأمن ، قد عرض المسافرون للمضايقة الجسدية ، السرقة أو دفع الرهان .

سأل المرأة عادةً عما إذا كانت تحمل إذنًا من أحد أربابها ذكور قبل أن تقدم بطلب الحصول على جواز سفر أو مغادرة البلاد رغم أن القانون يعطيها الحق في ذلك . أكدت إحدى المنظمات غير الحكومية للدفاع عن حقوق المرأة أن المرأة منع من مغادرة البلاد في حال طلب أحد أربابها ذكور أو زوجها ذلك وأن هذا الشرط يُطبّق فقط على النساء المسافرات مع أولادهن . خلال العام وردت تقارير حول نساء لم يُسمح لهن بالسفر في المطار لأنهن لم يحملن إذنًا بالسفر أو لمكنْ برفقة أحد أقربائهن ذكور . غالباً ما يطلب المسؤولون الآمنيون من المرأة حرين واللاجئين المسافرين داخل البلاد عند نقاط التفتيش الحكومية إبراز بطاقات الهوية التي تثبت أنهم مقيمون أو لا جئون .

يحرم القانون اللجوء للنجاة قسري والذي لم تطبقه الحكومة .

خلال العام استمرت الحكومة في إبعاد عدد غير معروف من الأجانب الذي يدرسون في مدارس دينية مسلمة تُعتبر غير شرعية في البلاد . أدعت الحكومة أن أولئك الأشخاص مشتبه بهم بالتحريض على العنف أو المشاركة في أعمال جنائية عن طريق ترويج التطرف الديني . قامت الحكومة بترحيلهم استناداً إلى القوانين النافذة التي تتصل على ضرورة تسجيل

كافة الأجانب لدى الشرطة أو سلطات الهجرة في غضون شهر واحدٍ من وصولهم إلى البلا .

حماية اللاجئين

لا ينص القانون على منح صفة مهاجر "أو لاجي" وفقاً لاتفاقية الأمم المتحدة للعام 1951 في ما يتعلق بصفة اللاجئين ، بروتوكول العام 1967 كما أن الحكومة لم تتشئ نظاماً لتوفير الحماية للاجئ . منحت الحكومة الحماية للاجئين لمنع عودتهم إلى بلد يخسون فيه التعرض للإضطهاد . استمرّت الحكومة في منح صفة لاجي "وبشكل صوريًّا لصوماليين الذين توافدوا إلى البلاد بعد العام 1991 .

كما أمنت الحكومة الحمائية المؤقتة لـ ٦٠٠ ألف من الأفراد القادمين من العراق ومنطقة دارفور في السودان والذين لا يُعدون لاجئين" بموجب إتفاقية العام ١٩٥١ وبروتوكول العام ١٩٦٧ على الرغم من ورود بعض التقارير بوجود عمليات نفي وترحيل . تقارير أخرى أفادت أيضاً بأن بعض العراقيين منعوا من لم شملهم عائالتهم بعدما منعوا من العودة إلى الدار.

يُسمح للاجئين بالعمل والسفر بحرية داخل البلد رغم المصاعب التي يواجهونه . صدرت تقارير حول لاجئين تم رفض توظيفهم أو عبورهم عند نقاط التفتيش بسبب عدم حيازتهم اللوائح القانونية المطلوبة .

تعاونت الحكومة مع المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين من أجل مساعدة اللاجئين والأشخاص الذين يبحثون عن اللجوء. في ديسمبر كانون الأول وبالتعاون مع المفوضية العليا للأمم المتحدة أنشئت الحكومة أول مركز لإستقبال من أصل مراكز الإستقبال الستة المقررة تسهيل معاملات التسجيل ومنح الحماية القانونية لللاجئين. في بعض الأوقات اعتقلت السلطات دون توجيه لهم عدداً غير محدد من اللاجئين الذين لا يحملون وثائق قانونية. انظر القسم ١ . الفقرة ١).

في 17 ديسمبر كانون الأول أبعدت قاتل وزارة الداخلية حوالي 300 لاجئ كنوا يتظاهرون منذ 13 نوفمبر تشرين الثاني أمام مكتب المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين للمطالبة بإعادة توطينهم في بلدان أخرى . قُتل أحد المتظاهرين جراء هذه المظاهرة وأصيب آخرين منهم بجروح ا نظر القسم 2 . الفقرة ب) .

القس ١: احترام الحقوق السياسية : حق المواطنين في تغيير حكومتهم

ينصّ القانون على أنه يحقّ للمواطنين تغيير حكومتهم إلا أنّ هناك بعض القيود المفروضة حول ذلك على أرض الواقع . على الرغم من الإستقلالية المتزايدة للبرلمان عن الحكومة لم يشكل البرلمان قوة موازنة له للسلطة التنفيذية . إنّ السلطة التنفيذية - وخاصة الرئيس الذي يمكنه حلّ البرلمان - يسيطران على عملية صنع القرار والسلطة الفعلية حيث يقوم

الرئيس بتعيين رئيس الوزراء الذي يرأس مجلساً مؤلفاً من 35 عضواً هو مجلس الوزراء). ويقوم رئيس الوزراء باختيار أعضاء هذا المجلس بالتشاور مع الرئيس.

١١. نتنيابات والمشاركة السياسية

اعتبر المراقبون الدوليون أنَّ الإنتخابات النيابية للعام 2003 أظهرت تحسناً مقارنة بالإنتخابات السابقة إلا أنَّ مشاكل مثل تصويت من هم دون السن القانونية ومصادر صناديق الإقتراع وترويع الناخبين وممارسة العنف المتعلق بالإنتخابات قد دثت . كما أفاد المراقبون الدوليون بأنَّ بعض المسؤولين مُنعوا من الموافقة على نتائج التي فازت فيها أحزاب المعارضة . وأفادت تقارير بـ دوث إطلاق أعيرة نارية على مؤيدين لمرشحين منافسين وقتل ثلاثة أشخاص على الأقل وجراح خريز . لم يتم القبض على أحد . لدعاعي أمنية حيث لم يكن هناك مراقبون دوليون في المناطق القبلية . زاد الحزب الحاكم للرئيس صالح وهو حزب المؤتمر الشعبي العام نسبة الأغلبية التي يتمتع بها في البرلمان . أدى إلى حوالي 5 % من الأشخاص الذين يحق لهم الإدلاء بأصواتهم (8 مليون) . مثلت النساء 3 % من نسبة الناخبين .

انتُخب علي عبدالله صالح رئيساً لولاية رئاسية مدتها خمس سنوات في الإنتخابات الرئاسية المباشرة والأولى في البلاد في العام 1999 وحصل على 6.3 % من الأصوات . حدد استفتاء شعبي أجري في العام 2001 الحدود الزمنية لولاية الرئيس ومدتها من خمس سنوات إلى سبع سنوات مما سمح للرئيس صالح بالبقاء في السلطة حتى العام 2013 في حال أعيد انتخابه في العام 2006؟ . نص الدستور على انتخاب رئيس الجمهورية عن طريق انتخابات شعبية من بين مرشحين ثنين على الأقل يزكيهما البرلمان . على الرغم من أنَّ المنافس الوحيد لرئيس كان أحد عضاء الحزب الذي ينتمي إليه حزبه إلا أنَّ المنظمات غير الحكومية والسفارات الأجنبية ومراقبو برنامج الأمم المتحدة للتنمية وجدوا أنَّ الإنتخابات كانت حرة ونزيهة . لم ! ضي مرشح تحالف المعارضة اليساري على الحد الأدنى المطلوب من الأصوات في البرلمان الخاضع لسيطرة حزب المؤتمر الشعبي العا .

ينص القانون على أنَّ الأحزاب السياسية يجب أن تكون منظمات وطنية قابلة للاستمرار ولا يجوز أن تقتصر عضويتها على منطقة محددة . يجب على الأحزاب أن تكون مسجلة وفقاً لقانون الأحزاب السياسية الذي ينص على أنَّ كل حزب يجب أن يضم على الأقل 75 عضواً، ويسساً 500.2 عضواً . ولا يُسمح بتأسيس الأحزاب بناءً على أسس إقليمية أو قبلية أو طائفية أو طبقية أو مهنية أو جنسية أو عرقية . قدمت الحكومة الدعم المالي لمعظم الأحزاب السياسية بما في ذلك مبلغ محدود للمساعدة في نشر الصحف الحزبية . يحضر الدستور تأسيس أحزاب تتناهى مع تعاليم الإسلام أو تتعارض وأهداف ثورة البلاد أو تنتهك ١١ لالتزامات الدولية للـ .

هناك 23 حزباً سياسياً ويجوز للمرشحين من أي حزب إعلان ترشحهم في الإنتخابات . كان حزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم هو الحزب المسيطر منذ توحيد البلاد وهو يد طر على 238 مقعداً في البرلمان . الإصلاح هو الحزب الرئيسي الوحيد إلى جانب الحزب الحاكم ولديه 46 مقعداً في البرلمان . شوهدت القبالة في بعض الأوقات المشاركة السياسية وأثر سلباً

على تشنّل الحكومة المركزي . لاحظ المراقبون أنه غالباً ما كان يُنتخب أشخاصاً أو يُوظفون في وزارات معينة وفقاً لـنتماءاتهم القبلي . بما أن المناطق القبلية ما زالت خاضعة لـنظرة الـبويا ، صوّت أعضاء القبائل بالإجمال بـتوجيهه من قادته .

لم تفرض أي قيود رسمية على مشاركة المعارضة إلا أن الحكومة صعّبت إجراءات تنظيم بعض الأحزاب . في شهر مايو أيار اتهم الرئيس علناً حزبين صغيرين نسبياً بـمحاولة الإطاحة بالحكومة من خلال تحريض حركة الشباب المؤمن". الملاحظ أن المقرّ الرئيسي لأحد هذين الحزبين وهو حزب اتحاد القوى الشعبية قد استولى عليه رجال مسلّحون وأعيد إنشاء الحزب في ظلّ ظروف تكتتها الشكوة . بحلول نهاية العام ظلت الحكومة ، تمسّكة بالكثير من الأصول و ممتلكات الخاصة بالحزب الإشتراكي اليمني المعارضة والتي صادرتها بعد الحرب الأهلية في العام 994 .

يحق للنساء التصويت وشغل مناصب قيادية غيرأنّ المعايير الثقافية الراسخة في التقاليـد والأبعـاد الدينـية لـطالما حـدّـت من ممارسة المرأة حقوقـها ولا يـعتـبرـ عدد النساء فيـgovernmentـ والأوسـاطـ السـيـاسـيـةـ مـساـوـيـاـ لـعددـ النـسـاءـ منـ إـجمـالـيـ عددـ السـكـانـ اـنـظـرـ القـسـمـ (ـ). حالـياـ تشـغلـ اـمـرـأـ اـنـثـيـتـ فـيـ العـامـ 2003ـ منـصـبـ عـضـوـ فـيـ البرـلـمانـ فـيـماـ شـغـلـتـ اـمـرـأـ أـخـرىـ منـصـبـ وزـيـرـةـ حـقـوقـ الإـنـسـانـ فـيـ مـجـلـسـ الـوزـرـاـ . خـلالـ العـامـ أـسـسـتـ اـجـنـةـ العـلـيـاـ لـلـإـنـتـخـابـاتـ وـالـإـسـفـقـتـاءـ قـسـمـاـ لـلنـسـاءـ يـتـولـيـ تعـزـيزـ المـساـواـةـ بـيـنـ الـجـنـسـيـنـ فـيـ العـمـلـيـةـ الإـنـتـخـابـيـ .

إنّ العـدـيدـ مـنـ الـأـخـدـاـ "ـ الـذـيـنـ يـشـكـلـونـ أـقـلـيـةـ عـرـقـيـةـ وـهمـ مـنـ سـلاـلـةـ العـبـيـدـ الـأـفـارـقـةـ لـمـ يـشـارـكـواـ فـيـ العـمـلـيـةـ السـيـاسـيـةـ بـسـبـبـ عـوـاـمـلـ إـقـتصـادـيـةـ وـاجـتمـاعـيـ . أـفـادـتـ تـقارـيرـ أـنـهـ يـمـنـعـ مـشـارـكـةـ الـأـشـخـاصـ ذـوـيـ الإـعـاقـةـ فـيـ العـمـلـيـةـ السـيـاسـيـ .

الفساد والشفافية في الحكومة

ثمة اعتقاد سائد بأنّ الفساد منتشر في كلّ فـيـ عـوـاـمـلـ وـمـسـتـيـاتـ الـحـكـومـ . وـيـزـعـمـ أـنـ الـمـسـؤـولـيـنـ الـحـكـومـيـنـ وـالـبـرـلـمانـيـنـ يـسـتـقـيـدـونـ مـنـ الصـفـقـاتـ السـرـيـةـ وـاـخـتـلاـسـ الـأـمـوـالـ . وـلـطالـماـ كـانـتـ مشـتـرـوـاتـ مـصـدـرـاـ رـئـيـسـيـاـ لـلـفـسـادـ فـيـ السـلـطـةـ التـتـفـيـذـيـ . فـيـ شـهـرـ سـبـتمـبرـ أـيلـولـ أـفـرـتـ وـزـارـةـ الـأـشـغالـ الـعـامـةـ أـنـ 0%ـ فـقـطـ مـنـ الـعـقـودـ قـدـرـتـ عـنـ طـرـيقـ مـنـاقـصـاتـ . وـأـشـارـ جـهاـزـ المـرـكـزـيـ لـلـرـابـةـ وـمـحـاسـبـةـ وـوـهـيـةـ لـتـحـقـيقـ حـولـ الـفـسـادـ فـيـ الـبـلـادـ إـلـىـ وـجـودـ 68ـ حـالـةـ رـسـميـةـ مـنـ الـفـسـادـ الـحـقـتـ بـالـخـرـانـةـ خـسـارـةـ إـجـمـالـيـةـ قـدـرـهـاـ 41ـ مـلـيـونـ دـوـلـارـ أـيـ 7.2ـ مـلـيـارـ يـمـنـيـ . كـماـ تـمـ إـنـفـاقـ 41ـ مـلـيـونـ دـوـلـارـ أـخـرىـ (ـ9.7ـ مـلـيـارـ رـيـالـ يـمـنـيـ)ـ دـوـنـ التـقـيـدـ بـالـإـجـرـاءـاتـ الـقـانـونـيـةـ وـنـتـهـاـكـاـ لـقـوـانـينـ الـمـالـيـ . وـصـفـ التـقـرـيرـ وـزـارـاتـ الـنـفـطـ وـالـصـحـةـ وـالـتـدـريـبـ الـمـهـنيـ بـأـنـهـاـ مـؤـسـسـاتـ مـنـتـهـكـةـ لـقـوـانـينـ الـمـالـيـ . أـشـارـ جـهاـزـ المـرـكـزـيـ لـلـرـقـابـةـ وـالـمـحـاسـبـةـ إـلـىـ وـقـوعـ أـخـطـاءـ أـخـرىـ فـيـ وـزـارـاتـ التـرـبـيـةـ وـالـدـاخـلـيـةـ وـالـكـهـرـبـاـ . وـقـدـ اـعـثـرـ العـدـدـ الـفـعـلـيـ لـحـالـاتـ الـفـسـادـ أـعـلـىـ مـنـ الـعـدـدـ الـذـيـ أـورـدهـ جـهاـزـ المـرـكـزـيـ لـلـرـقـابـةـ وـالـمـحـاسـبـ .

خلال العام وللمرة الأولى شهد البرلمان أيضـاـ عـدـداـ مـلـحوـظـاـ مـنـ حـالـاتـ الـفـسـادـ التيـ ضـاهـتـ حالـاتـ الـفـسـادـ فـيـ السـلـطـةـ التـتـفـيـذـيـ . وـمـنـ بـيـنـ هـذـهـ الـحـالـاتـ الـفـضـيـحةـ الـنـفـطـيـةـ الـتـيـ حدـثـتـ فـيـ الـعـامـ 2004ـ حـولـ الـبـيـعـ غـيرـ الـقـانـونـيـ لـمـمـتـكـاتـ حـكـومـيـةـ شـرـكـةـ الـبـترـولـ الـيـمـنـيـ . كـماـ أـفـادـتـ

تقارير عن تقشّي الفساد في كلّ مكتب حكوميّ تقريباً . غالباً ما توقع من المرشحين للوظائف أن يدفعوا لقاء حصولهم على الوظائف . يقال أن مفتشي الدوائر الضريبية غالباً ما يخفّضون تقديراتهم الضريبية ليضعوا الأرق في جيوبه . حصل العديد من المسؤولين الحكوميين على رواتب لقاء مهام لم يؤدوها أو على رواتبٍ معدّة نفس لعمل .

يتطلب القانون درجة من الشفافية وتمكين عامة الناس من الحصول على المعلومات كما أنّ قانون الطباعة والنشر ينصّ على حقّ الصحفيين في الحصول على تقارير ومعلومات حكوميّ . ولكن على أرض الواقع لم تقدم الحكومة إلا القليل من الإجراءات لضمان الشفافيّ . نشرت الحكومة قليلاً من المعلومات في الواقع الإلكترونيّ إلا أنّ معظم المواطنين لا يمكنهم تصفح شبكة الإنترنّت .

القسـ ١ : موـ قـ فـ الـ حـ كـ مـ ةـ تـ جـاهـ تـ حـ قـ يـقـ المنـظـمـاتـ الـ دـولـيـةـ وـغـ يـرـ الـ حـ كـ مـ ةـ فـيـ مـزـاعـمـ اـنـتـهـاـكـاتـ حـقـوقـ إـلـاـسـانـ

عمل عدداً من منظمات حقوق الإنسان المحلية دون قيود مفروضة من قبل الحكومة وقوم بإجراء التحقيقات ونشر نتائج تلك التحقيقات المتعلقة قضايا حقوق الإنسار . كان المسؤولون الحكوميون متعاونين إلى حدٍ ما مع آراء هذه المجموعات إلا أنّ منظمات غير الحكومية اشتكت من عدم تلبية مطالبها . ينظّم قانون الجمعيات والمؤسسات تأسيس المنظمات غير الحكومية وأنشطتها وخلال العام تولّت وزارة حقوق الإنسان رعاية العديد من المبادرات لتعزيز التعاون مع المنظمات غير الحكومية المحليّة . في 17 أغسطـسـ / آبـ أصدرت وزارة حقوق الإنسان تقريراً وطنياً حول حقوق الإنسان إلى المنظمات غير الحكومية المحلية وحثّتها على شرـ نـتـائـجـهاـ وـتـوـصـيـاتـهاـ حـوـلـ التـقـرـيرـ .

ظلّ عدد من المنظمات غير الحكومية المحلية يعمل طيلة العام . ومن بين المجموعات : مركز التدريب والمعلومات حقوق الإنسان واهيئة الوطنية للدفاع عن حقوق والحربيات ومؤسسة العربية لدعم النساء والشباب ومؤسسة الديموقراطية الـ دـينـيـةـ . وفي حين حظي عدد من المنظمات غير الحكومية بدعم الحكومة أو الحزب الحاكم إلا أنّ منظمات أخرى حصلت على دعم أحزاب المعارضة أو ظلت مستقلة تماماً . مارست أقليل من المنظمات غير الحكومية الرقابة الذاتيّة . قامت بعض الوزارات بمضايقة المنظمات غير الحكومية التي تتقدّم بالفرض معايير محددة متعلقة بالتسجيل والتمويل انظر القسم ٢ . الفقرة بـ) . في بعض الأحيان التقت الحكومة بمراقبين محليين من منظمات غير حكومية وردت على أسئلتهم في ما يتعلق بأحوال السجناء . ولكنّ المنظمات غير الحكومية المحلية اشتكت من تجاوب المحدود ذي أبدته الحكومة في ما يتعلق بأحوال السجناء المحتجزين في جهاز الأمن السياسي .

منحت الحكومة منظمة العفو الدوليّة ومنظمة الدفاع عن حقوق الإنسان وبرلمان الاتحاد الأوروبي ولجنة حماية الصحافيين حقّ الوصول إلى المسؤولين واستعمال السجلات والدخول إلى ممات اللاجئين والسجون انظر القسم ٣ الفقرة ٢) . قامت منظمة العفو الدوليّة بزيارة إلى الدّولة مرات خالل العام . وعيّنت اللجنة الدوليّة للصليب الأحمر ممثلاً دائماً لتفقد أوضاع السجون خلال العام رغم أنّ الدخول إلى سجون جهاز الأمن السياسي

كان محدوداً للغای . ، خلال العام نشرت منظمة العفو الدولية ، دار الحرية الدولي تقارير حول أوضاع حقوق الإنسان في البلاد في العام 2004 . كما أصدرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر تقريراً حول أنشطتها في العام 2004 في البلا . وفي سبتمبر أيلول ردّت الحكومة على تقرير منظمة العفو الدولي .

إن وزار ، قوق الانسان والتي أنشئت في العام 2003 قامت بمحاولات رفع مستوى الوعي بحقوق الانسان من خلال حملات التوعية الشعبية ، تدريب شطرين في مجال حقوق الانسان ولا شرکة في مؤتمرات عدد . وعن طريق آلية جديدة للتعامل مع الشكاوى قامت الوزارة بحل عدد غير معروف من قضايا حقوق انسان من بين 500 قضية وذلك بالتنسيق ، بشكل أساسى مع وزارات أخرى ومؤسسات غير حكومية معنية حقوق انسان . ستتتج المراقبون أن النظام الجديد المتبع كان عملياً وأنه بدأ ظهر نتائجاً إيجابية . خلال العام تولّت وزارة حقوق الإنسان رعاية تدريب أدر من 300 مسؤول في الشرطة في البلاد وأسست مركز المعلومات الخاص بحقوق الإنسان من أجل توعية المواطنين حول مسائل حقوق الإنسار .

لم تكن اللجنة البرلمانية الخاصة بحقوق الإنسان نشطة خلال العا . فقد اشتكي الأعضاء أن اللجنة لم تعمل بشكل مستقل بسبب تعارض المصالح الشخصية بين أعضاء إدارتها . خلال العام ظلت اللجنة تعمل في المجالات المتعلقة بظروف السجون والتعذيب وتهريب اطفال . وفي العام 2004 ناقش البرلمان تقريراً أعدته اللجنة البرلمانية لحقوق الإنسان حول ظروف السجور . في يوليو تموز 2004 أصدرت اللجنة تقريراً غير رسمي حول تهريب اطفال ولكن لم يتم إصداره بعد إلى كافة أعضاء البرلمان .

يضم مجلس الشورى أيضاً لجنة تُعنى بحقوق الإنسان . خلال العام أصدرت اللجنة تقارير حول سيادة القانون والتقرير الصادر عن برنامج الأمم المتحدة للتنمية والمتعلق بالتنمية البشرية كما عقدت اللجنة لقاءات مع مختلف المنظمات غير الحكومية لمناقشة التطورات المتعلقة بحقوق الإنسان في البلا .

القس آ : التمييز والانتهاكات ا جتماعي ، والاتجار بـ بشر

نص الدستور على أن كافة المواطنين متساوون في الحقوق والفرص والواجبات غير أن هناك تمييزاً قائماً على أساس لعرق والجنس و اعاق . وغالباً ما تؤدي مواقف الثقافية الراسخة إلى الحدّ من تمتع المرأة حقوق متساوية .

المراة

تنصّ القوانين على حماية المرأة من العنف الموجه ضدها غير أن هذا الحكم القانوني نادراً ما يطبق وبالرغم من التقارير التي تتحدث عن انتشار ظاهرة إعتداء الأزواج على زوجاتهم إلا أن هذه التقارير غير موثقة عموم . تعتب حالات العنف ضد النساء والأطفال شأنها شأنها حيث لا يتم إبلاغ الشرطة عنه عاد . نظراً تأثير وعادات المجتمع يتوقع من المرأة التي تتعرض للأذى من قبل زوجها أن ترفع شكواها إلى أحد أقاربها الذكور بدلاً من السلطات)

والذي يقوم بدوره با دخل نيابة عنها و رتب مسكنأ لها إن لزم الأمر . يوجد في عدن ملجاً صغير لمساعدة ضحايا العنف من النساء وكذلك خطوط هاتفية ساخنة لتنقى البلاغات) في كل من صنعاء وعدن لهذا الغرض وقد حققت هذه المبادرة نجاحاً متواضعاً .

يحرم القانون الاغتصاب والذي يعد مشكلة على أرض الواقع . تصل عقوبة الاغتصاب إلى السجن لمد 15 سنة غير أنه من النادر تنفيذ تلك العقوبات .

استمرت الصحافة ونشطاء حقوق المرأة ووزارة حقوق الإنسان في التحقيق أو نشر أخبار عن ممارسات انتهاك حقوق المرأة . قامت خلال العام منظمة غير حكومية بالتعاون في ما بينها و مع وزارة حقوق الإنسان بعقد مؤتمرات عديدة حول حقوق المرأة تناولت قضایا العنف ضد المرأة ، جرائم الشرف ورفع مددوى التمثيل السياسي للمرأة . في شهر مايو أيار عقد منتدى المرأة للأبحاث والتدريب ' ورشة عمل حول القضاء على العنف ضد النساء وتغيير القوانين المتعلقة بالتمييز . من 3 إلى 5 ديسمبر كانون الأول تولت وزارة حقوق الإنسان رعاية مؤتمر إقليمي حول حقوق المرأة في العالم العربي . وقد حضر المؤتمر أكثر من 300 ممثل من الحكومة والمجتمع المدني من كافة أنحاء الشرق الأوسط .

يعتبر القانون الجنائي متساهلاً مع الأشخاص المتّهمين بإرتكاب جرائم شرف ' وهي عبارة عن اعتداء عنيف أو جريمة تُرتكب بحق المرأة بسبب تصرفها المشين أو غير اللائق . تنص الأحكام القانونية المتعلقة بالعنف ضد المرأة على أن الرجل المتّهم بقتل امرأة يجب أن يُقتل أيضاً . ولكن الزوج الذي يقتل زوجته ، عشيقة قد يُغفر أو يُسجن لمدة سنة واحدة أو أقل .

يحرم القانون ختان الإناث غير أن هذه العادة تمارس بشكلً محدوداً . ختلف نسبة ختان الإناث بشكل كبير حسب المنطقة التي تمارس فيها هذه العادة . قام العام ن في مجال الصحة والمهن والحكومة بتشجيع الناس على عدم ختان الإناث . كما تعاون إتحاد النساء اليمنيات مع الزعماء الدينيين المحليين لتثقيف المجتمع حول النتائج الصحية السلبية الناجمة عن ختان الإناث .

البغاء محظوظ غير أنه شكل مشكلة على أرض الواقع . عقوبة الباء هي السجن لمدة تصل إلى 3 سنوات أو غرامة مالية . استمر توافد النساء الأجنبية وخاصة العراقيات إلى البلاد للعمل في مجال البغاء انظر القدس ، الإتجار ببشر .

تعتبر البلاد وجهة للإتجار بالنساء الأجنبية بهدف استغلالهنّ جنسياً . أفادت تقارير موثوقة . ث حالات إتجار بنساء أجنبيات خلال العام انظر القدس ، الإتجار ببشر .

ما من قوانين تحريم التحرش الجنسي ولكنّ هذه الظاهرة شكّلت مشكلة على أرض الواقع .

إن التقاليد الاجتماعية والتفسير القانوني للشريعة الإسلامية مار، إن التمييز بحق المرأة . في الواقع يدق للرجال الزواج بأربع نساء رغم أن القليل منهم يفعل ذلك . وبموجب القانون فإنّ

السن الأدنى للزواج هو 15 عاماً ولكن القانون لم يطبق بشكل واسع إذ وردت تقارير عن زواج بنات في سن 12 عاماً (نظر القسم ٢ . الأطفال) .

يجوز أن يطلق الرجال زوجاتهم ودون تبرير صرّفهم أمام المحكم . يحق للمرأة أيضاً ووفقاً لقانون طلاق زوجها ولكن يجب عليها تبرير ذلك . وهناك عدد من الإعتبارات العملية والاجتماعية والمالية السلبية التي تدرج تحت هذا الإطار . ألغى مرسوم رئاسي صدر في العاـد 2004 القانون الذي ينص على أن الزوجة يجب أن طبع زوجه .

بحسب العادة يجب على المرأة التي تسافر خارج البلد أن تحصل على إذن من زوجها أو والدها حتى تتمكن من الحصول على جواز سفر ومجادرة البلد (نـظر القـسم ١ . الفقرـة ١) . وعلى الأقرباء الذكور أن يرافقوا المرأة أثناء سفرها لكن هذا الإجراء لم يكن محل تطبيق دائم . كما أن بعض النساء أعلنـنهن قادرـات على السـفر بـحرية ودون رفـقة الذـكور .

إن بعض التفسيرات للشريعة الإسلامية تمنع المرأة المسلمة من الزواج بـرجل غير مسلم ولكن الرجل المسلم يحق له الزواج بأمرأة غير مسلـم . لا يحق للمرأة أن تعطي الجنسية إلى زوجها الأجنبي ولكن يجوز أن تمنـح الجنسـية إلى أطفـال مـولـودـين من والـدـ أـجـنبـيـ في حالـة وفـاةـ هـذـاـ الأـخـيرـ أو هـجـرـهـ لأـطـفـالـ . يـجـبـ عـلـىـ الزـوـاجـ الـأـجـنبـيـ الـمـتـزـوـجـ مـوـاطـنـ الـبقاءـ فـيـ الـبـلـدـ لـمـدةـ سـنـتـيـنـ مـنـ أـجـلـ الـحـصـولـ عـلـىـ تـصـرـيـحـ إـقـامـ .

وفقاً لأنـظـمةـ وزـارـةـ الدـاخـلـيـةـ عـلـىـ كـلـ مواـطنـ يـرـغـبـ فـيـ الزـوـاجـ مـنـ أـجـنبـيـ الـحـصـولـ عـلـىـ موـافـقـةـ مـنـ الـوزـارـ . أـمـاـ المـرـأـةـ الـتـيـ تـرـغـبـ فـيـ الزـوـاجـ مـنـ أـجـنبـيـ فـعـلـيـهـاـ أـنـ تـقـدـمـ دـلـيـلـاـ عـلـىـ موـافـقـةـ وـالـدـيـهـاـ إـلـىـ وزـارـةـ الدـاخـلـيـ . وـالـمـرـأـةـ الـأـجـنبـيـةـ الـتـيـ تـرـغـبـ فـيـ الزـوـاجـ بـمـوـاطـنـ عـلـيـهـاـ أـنـ تـثـبـتـ لـوـزـارـةـ "ـ حـسـنـ السـيـرـةـ السـلـوكـ "ـ وـأـنـهـاـ غـيـرـ مـصـابـةـ بـأـمـرـ ضـعـفـ مـعـديـ "ـ .

خلال العام صدرت تقارير عن حالات رفض دخول القضاة والمحامين والموكلين من النساء إلى المحكم . ذات انتـصـاراتـ وأـعـضـاءـ النـيـابةـ الـعـامـةـ مـنـ النـسـاءـ عـرـضـةـ لـتمـيـزـ فـيـ مـكـانـ العملـ . خلال العام عـيـنتـ وزـارـةـ العـدـلـ نـسـاءـ رـئـاسـةـ أـربـعـ مـحاـكـمـ لـاـ حدـاثـ وـمـرأـةـ وـاحـدـةـ لـرـأـسـةـ مـحـكـمـةـ عـامـ . لـقـدـ تـمـ تـعـيـيـنـ عـدـيدـ مـنـ النـسـاءـ ضـاتـ "ـ دونـ درـجـةـ قـاضـيـ "ـ حـيـثـ توـلـيـ الـبعـضـ مـنـهـنـ مـراكـزـ فـيـ الـوـزـارـةـ أوـ فـيـ مـكـتبـ النـائـبـ العـاـ .

وـاصـلتـ الـحـكـومـةـ دـعمـهاـ لـحـقـوقـ الـمـرـأـةـ وـتجـسـدـ ذـلـكـ فـيـ الـقـانـونـ الـمـحـليـ وـفيـ توـسيـعـ الدـورـ الـحـكـومـيـ الـذـيـ تـضـطـلـعـ بـهـ الـمـرـأـ . شـجـعـ الرـأـسـ النـسـاءـ عـلـىـ التـصـوـيـتـ وـأـسـسـ مـكـتبـاـ خـاصـاـ لـتـعزـيزـ الـمـساـواـةـ فـيـ الـعـمـلـيـةـ الـإـنـتـخـابـيـةـ (ـ نـظرـ القـسمـ ٢ـ)ـ . كـمـ دـعـمـتـ الـحـكـومـةـ عـدـيدـ مـنـ الـمـؤـمـراتـ الـتـيـ نـظـمـتـهـاـ مـنـظـمـاتـ غـيـرـ حـكـومـيـةـ لـتـقـعـيلـ دـورـ الـمـرـأـةـ فـيـ الـحـيـاةـ السـيـاسـيـ .

وفقاً لإحصاءات الحكومة للعام 2003 بلغت نسبة النساء الأمات حوالي 3% مقارنة بنسبة 3% من الأباء الرجال . بلغت نسبة الخصوبة 6.67 ولداً للمرأة الواحد . ولم تحصل أغلبية النساء على خدمات الرعاية الصحية الأساسية .

وبشكل عام فإن النساء في الجنوب خاصة في مدينة عدن أكثر تعليماً من النساء في المناطق الشمالية ويتمكنن فرص عمل كثيرة . ولكن منذ حرب الإنفال في العام 1994 انخفض عدد النساء الموظفات في الحكومة في الجنوب بسبب الضغط التقافي القائم من الشمال وبسبب الكساد الاقتصادي . وفقاً لبرنامج الأمم المتحدة للتنمية شكلت النساء العاملات نسبة 3% من قوى العامل .

ينص القوانين على أن النساء متساويات مع الرجال في ظروف وحقوق العمل ولكن بعض الـ شطرين في الدفاع عن حقوق المرأة وبعض المنظمات غير الحكومية أفادوا بأن التمييز ضد المرأة شائع في القطاعين العام والخاص . كما أن الآليات تنفيذ الحماية المتساوية كانت ضعيفة أو معدومة .

قامت اللجنة الوطنية للنساء التي ترعاها الحكومة مراجعة شاملة لقوانين المشجعة للتمييز ضد النساء حيث عقدت اجتماعاً حلقه نقاش مع البرلمانيين لمناقشة التغييرات التشريعية المقترن . كما قدّمت اللجنة دورات تدريبية لحوالي 337 مسؤولاً في الشرطة حول مسائل حقوق المرأة .

عملت مؤسسة دعم المبادرات الديمقراطية المدنية مع النساء في كافة أنحاء البلاد لتحسين دور المرأة في المجالس المحلية وضمان المساواة بين الجنسين في توزيع الخدمات المحلية . عقد منتدى النساء للأبحاث والتدريب "ورشة عمل للقضاء على العنف ضد المرأة وتغيير القوانين المشجعة للتمييز . نفذت جمعية تنمية النساء والأطفال "حملة إعلامية لتشجيع النساء على الحصول على بطاقات هوية مما سهل على النساء الوصول إلى الخدمات الحكومية وإلى النظام القانوني دون الإعتماد على أزواجهن .

ثمة عدد من المنظمات غير الحكومية تعمل على تحسين وضع المرأة، ومنها : الجمعية الإجتماعية للأسر المنتجة التي تروج لتنمية المهنية للمرأة وإدارة النساء والأطفال التابعة لمركز دراسات المستقبل الذي نظم العديد من حلقات النقاش ونشر دراسات حول النساء والأطفال وجمعية تنمية النساء والأطفال التي تركز على التربية الصحية ومحو الأمية والمجلس اليمني للأمومة والطفولة الذي يقدم قروضاً صغيرة وتدريباً مهنياً للنساء وجمعية الزهراء الخيرية للنساء لتنمية وتأهيل المرأة والتي أقامت دورات تدريبية أساسية حول الإقراض .

الأطفال

أكّدت الحكومة التزامها بحماية حقوق الطفل إلا أنها تفتقر إلى الإمكانيات الازمة لضمان توفير الرعاية والخدمات الصحية ، التعليمية والاجتماعية لازمة للأطفال . ينص القانون على توفير التعليم المجاني والإلزامي الشامل للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 5 سنوات 15 سنة إلا أن الحضور الإلزامي لم يُطبّق . أصبح التعليم العام موفراً للأطفال في كافة المراحل الدراسية ومروراً بالمرحلة الثانوية . كما أنّ الحضور الإلزامي في كافة الصنوف الأساسية . إنّ العديد من الأطفال وخاصة البنات لم يتلقوا التعليم الأساسي . وفقاً للتقرير الصادر عن برنامج الأمم المتحدة للتنمية في العام 2003 لغت النسبة المتوسطة لحضور الطلاب في المدارس الإبتدائية 6 % من الذكور 5 % من الإناث . في المناطق الريفية بلغت نسبة الأطفال الذين يرتادون المدرسة 2 % 1 % في المناطق الحضرية .

ينصّ القانون على توفير الرعاية الطبية للأطفال ولكنّ هذا لم يُطبّق بشكل دائم . عدد سوء التغذية مسألة شائعة . وحسب إحصائيات العام ٢٠١٣ معدّل وفيات لدى الأطفال بلغ 61.5 حالة وفاة لكل 1000 حالة ولاد . ويتفق الأطفال الذكور معاً على أفضل من الإناث . جاءت معدلات الصحة والبقاء على قيد الحياة لدى الذكور أعلى من معدلات الإناث .

حدثت بعض حدود ختان الإناث . انظر القسم آ . المرأة)

ظلّت مسألة زواج الأطفال تمثّل مشكلة إجتماعية كبيرة في البلا . ينصّ القانون على أنّ سن الزواج لدى الإناث هو 15 عاماً على الأقلّ ولكنّ هذا لم يُطبّق في حالات زواج بعض الإناث ون في سن 12 عام . بحسب تقدّيرات صندوق الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) بلغت نسبة الأطفال المتزوّجين الذي هم دون سن 15 عاماً حوالي 1 %. ووفقاً لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية لم تعد الحكومة حملات توعية حول الآثار السلبية لزواج الأطفال نظراً للحساسية الثقافية لموضوع .

لا يحظر القانون استغلال الأطفال ، قد شكّل ذلك مشكلة كبيرة ولكن المعلومات الموجّهة متوفّرة حول مدى انتشار استغلال الأطفال غير كافٍ .

شكّلت عمالّة الأطفال مشكلة أيضً . ويحرّم القانون المتعلق بحقوق الطفل عمالّة الأطفال غير أنّ هذا القانون لم يُطبّق ، ما زال الأطفال في سن الرابعة بعد ون في رشات العمل والزراعة أو كياعة متّجولين . انظر القسم آ . الفقرة .

الاتجار بـ بشر

يظهر القانون الإتجار بـ بشر إلا أن تقارير موجّهة أفادت بمعلومات حول الاتجار بالنساء والأطفال . إنّ القانون الذي لا يفرق بين الضحايا من الأطفال وكبار ينص على عقوبة

سجن تصل لى عش سنوات لأي شخص يدان بالاتجار بـ بشر . بعض القوانين الأخرى تـ ظر وتعاقب بشدة أعمال الخطف ، الاعتداءات الجنسية ، إدارة أعمال البغا . ينص قانون حقوق الطفل على حماية جميع الأطفال من أي استغلال اقتصادي أو جنسـ .

بعد الاتجار بـ بشر ظاهرة جديدة نسبياً في بلد ولم تتوفر إحصائيات موثقة حول الظاهر . خلال العـ صدرت تقارير حول تهريب نساء عـربيـات ، عـراقيـات على وجه الخصوص إلى البـلـاد لـغـرض ممارسة البـغا . وـتـركـز هذه الظاهرة خـصـوصـاً في مـيـنـاء عـدـن الجنـوـبي وـفـي صـنـعا . بما أن ظـاهـرة الـاتـجـار الجنـسـي لا تـزال جـديـدة لم تـمـكـن الـسلـطـات من تـقـديـم مـعـلومـات حول مـدى اـنـتـشـار الـظـاهـرة وـالـطـرـقـ المـتـبـعة في الـاتـجـار الجنـسـي ولكن السـلـطـات دـاخـلـتها شـوكـ بـوقـوف بعض جـهـاتـ الجـريـمةـ المنـظـمةـ خـلـفـ تـهـربـ العـدـيدـ منـ النـسـاءـ إـلـىـ الـبـلـاـ . فـيـ العـامـ 2004ـ اـتـخـذـتـ الـحـكـومـةـ خطـواتـ جـديـدةـ لـمعـالـجةـ هـذـهـ المـشـكـلةـ قـضـتـ بـفـرـضـ مـتـطلـباتـ جـديـدةـ اـصـدارـ تـأشـيرـاتـ السـفـرـ إـلـىـ الـبـلـادـ لـلـمـواـطـنـينـ العـراـقـيـينـ .

وـفقـاً لـمـنظـمةـ غـيرـ حـكـومـيةـ مـعـنيـةـ حقـوقـ الإـنـسـانـ فإـنـهـ وـعـلـىـ الـأـرـجـحـ قدـ تمـ نـقـلـ نـسـاءـ مـنـ مـنـازـلـهـنـ إـلـىـ مـنـاطـقـ أـخـرىـ دـاخـلـ الـبـلـادـ لـغـرضـ مـمارـسـةـ الـبـغاـ وـكـانـ بـعـضـهـنـ دونـ السـنـ الـقـانـونـيـ لـلـموـافـقـةـ عـلـىـ ذـلـكـ . كـماـ اـعـتـرـتـ هـذـهـ الـنظـمةـ أـنـ عـمـلـيـةـ الـبـغاـ هـذـهـ قدـ تمـ تـنظـيمـهـاـ كـمـاـ اـعـتـدـتـ فـيـ إـحـتمـالـ ضـلـوعـ مـسـؤـولـينـ حـكـومـيـينـ وـأـمـنـيـينـ صـغـارـ فـيـ الـإـتـجـارـ الجنـسـيـ فـيـ الـبـلـاـ .

لم تـرـدـ أيـ إـحـصـاءـاتـ رـسـميـةـ حولـ عـدـدـ الـأـطـفـالـ الـأـنـ تمـ تـهـربـهـمـ إـلـىـ خـارـجـ الـبـلـاـ . وـادـعـتـ تـقارـيرـ صـحـيفـيةـ أـنـ التـهـربـ طـالـ وـعـلـىـ وجـهـ الـخـصـوصـ أـطـالـ الـمـحـافـظـاتـ الشـمـالـيـةـ لـلـعـمـلـ كـمـتـسـوـلـينـ عـلـىـ الـطـرـقـاتـ أـوـ كـبـائـعـينـ أـوـ كـخـدـامـ فـيـ الـمـنـازـلـ فـيـ الـمـلـكـةـ الـعـرـبـيـةـ السـعـودـيـةـ بـمـعـدـلـ 200ـ طـفـلـ فـيـ الـأـسـبـوـ . يـتوـلـيـ تـهـربـ الـأـطـفـالـ أـفـرـادـ وـأـطـفـالـ آـخـرـونـ جـهـاتـ إـجـرـامـيـةـ غـيرـ مـنـظـمةـ تـسـاعـدـ الـأـطـفـالـ عـلـىـ عـبـورـ الـحـدـودـ عـلـىـ ظـهـرـ حـرـ أـوـ بـالـسـيـاـتـ أـوـ سـيـرـاـ عـلـىـ الـأـقـدـاـ .

أـظـهـرـتـ التـحـقـيقـاتـ الـحـكـومـيـةـ أـنـ الـفـقـرـ الـمـدـقـعـ هوـ الدـافـعـ الـأـوـلـ وـرـاءـ الـإـتـجـارـ بـالـأـطـفـالـ وـأـنـ أـسـرـ الـضـحـاياـ تـشارـكـ دـائـماـ فـيـ هـذـاـ التـآـمـ . فـإنـ مـهـرـبـيـ الـأـطـفـالـ هـمـ دـائـماـ مـعـرـوـفـينـ مـنـ قـبـلـ الـعـائـلـاتـ الـتـيـ تـكـوـنـ عـلـىـ صـلـةـ بـهـمـ أـحـيـاـنـ . ثـدـفـعـ الـأـمـوـالـ إـلـىـ الـوـالـدـيـنـ أـوـ يـقـطـعـ لـهـمـ وـعـدـ بـدـفـعـ الـمـالـ لـقـاءـ الـسـماـحـ بـالـإـتـجـارـ بـأـوـلـادـهـ . مـؤـخـراـ تـمـ تـسـلـيـطـ الضـوءـ عـلـىـ الـكـثـيرـ مـنـ الـحـالـاتـ الـتـيـ تـبـيـنـ أـنـهـاـ مـتـعـلـقـةـ بـالـهـجـرـةـ غـيرـ الـمـشـروـعـ .

خلـالـ الـعـامـ ضـاعـفـتـ الـحـكـومـةـ جـهـودـهاـ لـمـكافـحةـ الـإـتـجـارـ بـالـأـطـفـالـ . كـماـ كـفـتـ قـاتـ الـأـمـنـ التـابـعةـ لـوزـارـةـ الـدـاخـلـيـةـ الرـقـابـةـ عـلـىـ الـحـدـودـ الـمـتـاخـمـةـ لـلـمـلـكـةـ الـعـرـبـيـةـ السـعـودـيـةـ ماـ أـدـىـ إـلـىـ اعتـقالـ الـعـدـيدـ مـنـ الـمـتـاجـرـيـرـ . صـدرـ حـكـمـ بـالـسـجـنـ لـمـدـةـ تـرـاـوـحـ بـيـنـ 6ـ أـشـهـرـ وـسـنـةـ بـحـقـ 14ـ مـتـهـماـ عـلـىـ الـأـقـلـ مـنـ بـيـنـ 20ـ مـتـهـماـ أـلـقـيـ القـبـضـ عـلـيـهـمـ فـيـ الـعـادـ 2004ـ !ـ كـماـ قـامـتـ الـحـكـومـةـ بـالـتـعـاوـنـ مـعـ الـبـيـونـيـسـفـ وـمـنظـمةـ الـدـولـيـةـ لـلـهـجـرـةـ بـتـدـريـبـ حـوـالـيـ 42ـ مـسـؤـلاـ عـلـىـ الـحـدـودـ وـفـيـ الـمـطـارـ عـلـىـ التـعـرـفـ وـمـكـافـحةـ حـالـاتـ الـإـتـجـارـ بـالـأـطـفـالـ . فـيـ نـهاـيـةـ الـعـامـ أـلـقـتـ السـلـطـاتـ القـبـضـ عـلـىـ 14ـ مـتـاجـرـاـ آـخـرـ عـلـىـ الـأـقـلـ . كـماـ أـرـسـلـ الـبرـلـمانـ وـوزـارـةـ حـقـوقـ الـإـنـسـانـ الـعـدـيدـ

من الوارد إلى المناطق المعروفة بأنّها تشكّل مصدراً لانتشار ظاهرة الإِنْجَار بالأطفال وذلك لتحقيق من المطلوب . كما أنشأت وزارة حقوق الإنسان خطًا ساخنًا وذلك لتلقّي البلاغات وذكراوى والأخبار حول حالات الإِنْجَار بالأطفال .

في شهر يناير كانون الثاني أصدرت الحكومة واليونيسف دراسة مشتركة وعقدتا مؤتمراً استمرّ يومين للنظر في مشكلة الإتجار بالأطفال . كما ساعدت اليونيسف الحكومة على إنشاء مركز استقبال في شمال البلاد لإيواء الأطفال العائدين إلى البلاد بعدهما تمّ تهريبه . بحلول نهاية العام استقبل المركز ما يربو على 300 طفلًا عائداً إلى الوطن .

لمكافحة تهريب و لإتجار بالأطفال نظمت وزارة العمل والشئون الإجتماعية حملة في المناطق المعروفة بأنها مصدر ؟ نتشار ظاهرة الإنْجَار بالأطفال . حذرت الحملة أنه يالأطفال المعرضين للوقوع ضحية الإتجار من السماح لأولادهم بالعمل في المملكة العربية السعودية .

الأشخاص ذوي الاعاقة

حدث تمييز ضدّ أشخاص يعانون من إعاقة عقلية وجسدية في مجال التعليم والتوظيف . نصّ العديد من القوانين على حقوق ذوي الإعاقة وعلى ضرورة توفير الرعاية له . كما ينصّ القانون على ضرورة قبول الأشخاص ذوي الإعاقة في الجامعات وإعفائهم من دفع الرسوم الدراسية وعلى ضرورة تسهيل وصول الأشخاص ذوي الإعاقة إلى المدارس . ولكن لم يُعرف إلى أي مدى تم تطبيق هذه القوانين . تنصّ قوانين أخرى على تخصيص % من الوظائف الحكومية ذوي // عاقة . لا يوجد قانون وطني ينصّ على تسهيل إمكانية وصول الأشخاص ذوي الإعاقة إلى المباني . للسنة الثانية على التوالي بدأت التوعية العامة حول الحاجة إلى معالجة هموم الأشخاص ذوي الإعاقة بال تماماً .

خلال العام قامت جمعية المعاقين ، جمعية التحدي ومؤسسة التنمية اليمنية ومؤسسة الصالح الاجتماعية ومجلس العالم الإسلامي العالمي لتأهيل المعاقين بتقديم مساعدة . مع قين بما في ذلك إعادة التأهيل والتدريب المهني وتنظيم نشاطات ثقافية ورياضية وورش عمل تعاونية حول كيفية مواجهة قضية المعاقين في البلا . قام الصندوق الاجتماعي للتنمية وصندوق الرعاية وإعادة تأهيل المعوقين الذي تديره وزارة العمل ، الشؤون الاجتماعية بتقديم خدمات أساسية مد ودة وتمويل أكثر من 60 منظمة غير حكومية لمساعدة الأشخاص ذوي الإعاقات .

الأقليات الوطنية والعرقية

يعد الأخدا." الـنـ يمتـلـ 2 إلـى % من السـكارـ) أدنـي طـبـقة إجـتمـاعـية في البـلاـ . يـعيـشـونـ فيـ الفـقـرـ وـهـمـ ضـحـيـةـ دائـمـةـ لـتـميـزـ الإـجـتمـاعـ . يـقـدـمـ الصـندـوقـ الإـجـتمـاعـيـ الحـكـوـيـ لـلـتـنـمـيـةـ الخـدـمـاتـ الأـسـاسـيـةـ لـمسـاعـدـةـ هـذـهـ الفـقـرـ .

صدرت جهات حقوق الإنسان تقارير أفادت بأن بعض المجرمين من أصل إفريقي وجدوا صعوبة في الحصول على إذن من وزارة الداخلية للزواج بمواطنة مواطنات ا نظر القسم .. الفقرة .

ظل العنف القبلي مشكلة سائدة ، لال العام وبقيت قدرة الحكومة على مراقبة عناصر القبائل المسؤولين عن أعمال العنف محدودة جد . كما أن النزاعات حول الأراضي أو السيادة في بعض المناطق والتي تصاعدت وتحولت إلى مواجهات عنيفة استمرت بين الحكومة وبعض القبائل .

القسم ٥ : حقوق العمال

. حق الإتماء

ينص القانون على أنه يحق للمواطنين تشكيل إتحادات وإنضمام إلى إتحادات إلا أن هذا الحق يخضع لقيود من الناحية العمومية . يسمح القانون بتشكيل نقابات العمال . لا ينص القانون على ذلك إلا أن كافة الإتحادات الحالية تتبع المظلة الوطنية لاتحاد المني العام لنقابات العمال . يضم الإتحاد العام حوالي 350.000 عضواً في 14 إتحاداً وقد نفى الإتحاد أي علاقة له بالحكومة . ولكنه عمل وبكتاب مع الحكومة لحل نزعات العمل عبر التفاوض .

استمر تسييس الإتحادات والجمعيات المهنية في عرقلة حق الإنتما . في بعض الحالات دخل حزب المؤتمر الشعبي العام الحكم مراقبة الجمعيات المهنية من خلال التأثير على إنتخاباتها الداخلية أو وضع موظفيه المرتبطين بالحكومة في مناصب نافذة في الإتحادات والجمعيات المهنية .

ينص القانون على أنه لا يمكن حل إتحادات العمال إلا بموجب أمر من المحكمة و من قبل أحد أعضائها إلا أن الحكومة لم تتقيد بهذا الحق على أرض الواقع . في شهر مايو أيار 2004 قامت الحكومة ، بشكل أحادي الجانب بحل ومصادرة أصول جمعية صناعة الطبية بعدما انتخب أعضاؤها رئيساً ينتمي إلى حزب الإصلاح المعارض . وبعد ذلك أسست الحكومة جمعية طبية دليلة وهددت الأعضاء السابقين باللاحقة القضائية في حال تعاملوا مع الإتحاد المحلول . بحلول نهاية العام استمر بعض أعضاء الجمعيات في محاولة إعادة تكوين الجمعية من جديد .

يحمي القانون عموماً الموظفين من التمييز ضد الإتحادات . لا يحق لأصحاب العمل عزل موظف بسبب أنشطته التي يقوم بها في اتحاده . في يونيو حزيران 2004 منع الفنانون الذين يعملون لحساب الخطوط الجوية الوطنية ايماني من تأسيس إتحاد عمال . وقد أفاد عدد من الفنانين ، سؤولي الإتحاد أن أشخاصاً مواليين لجهاز الأمن السياسي قد صادروا كافة مطبوعات الإتحاد من لوحة الإعلانات العامة ومنعوا بعض الفنانين من الوصول إلى صناديق الإقتراع للمشاركة في تصويت خاص بالإتحاد في أغسطس آب 2004 . تم عزل نائب وزير الإتحادات بسبب دعمه لجهود ايماني . وأدى استبداله بمسؤول آخر إلى

تقويض صلاحية نتائج الإنتخابات التي اعتبرت مشبوهه . أاد فنيون أنهم تعرضوا وعدة مرات للمضايقات في أماكن العمل وأنّ مسؤولي الخطوط الجوية اليمنية قد منعوهم من إيجاد فرص عمل جديدة لدى شركات جوية أخرى في المنطقه .

يجوز أن يتقدم الموظفون إلى وزارة العمل والشؤون الإجتماعية باستئناف حول أي نزاع بما في ذلك حالات التمييز ضدّ إتحادات العمال . كما يجوز أن يحيل الموظفون أي قضية إلى لجنة التحكيم العمالية التي ترأسها وزارة العمل والشؤون الإجتماعية والتي تتالف من ممثّل عن صاحب العمل وممثّل عن الإتحاد اليماني العام لنقابات العمال . تودع هذه القضايا عادة لصالح العمال خاصة إن دأز رب العمل شركة أجنبية . لم قدم الإتحاد العام ووزارة العمل والشؤون الإجتماعية أي إحصائيات حول عدد الموظفين الإتحاديين الذين طبقوا هذا النظام خلال العا... .

، - حق التنظيم والمفاوضة الجماعي :

ينطبق قانون العمل على جميع العمال ما عدا الموظفين الحكوميين والمـ وظفين الأجانب ، عمال الأجر اليومي وعمال المنازل . يمنح قانون العمل العمال الحق في تنظيم أنفسهم ، فاوظر ، ماعباً من دون تدخل الحكومة . وتسمح الحكومة بهذه الأنشطة غير أنها تحاول التأثير عليها من خلال إدراج موظفيها داخل هذه المجموعات والمنظمات . تتمتع وزارة الـ مل بحق رفض أي اتفاـات تفاوضية جماعية وهو الأمر الذي انتقدته منظمة العمل الدولي . وقد تم التوصل إلى عدة اتفاـات تفاوضية جماعية كما يمكن إلغاء أي اتفاقية قد تسبب خرقاً للأمن أو تضر بالصالح الاقتصادية للبلد . يجوز أن تتفاوض النقابات بشأن تسديد أجور أعضائـا ويجوز أن تلجأ إلى الإضراب أو وسائل أخرى لتحقيق مطالبه . أما موظفو القطاع العام فعليهم رفع الشكاوى إلى المحاكـ .

ينصّ قانون العمل على حقّ إتحادات العمال بالإضراب في حال فشلت محاولات التفاوض والتحكـم وقد مارس العمال هذا الحقّ من خلال تنظيم إضرابـات قانونـي . يجب تقديم إقتراح الإضراب إلى 0 % على الأقل من كافة العمال المعـنـيين وعلى 5 % منهم أن يصوتـوا لصالح الإقتـراـ . منعت الإضرابـات ذات الأغراض السياسية الواضـ . كما صدرت تقارير حول الإضرابـات السـلمـية التي تمّ تنظيمـها خلال العـا... .

في شهر مارس آذار نظمـ أسـنـذـةـ الجـامـعـاتـ فيـ الـبـلـادـ سـلـسلـةـ منـ الإـضـرـابـاتـ السـلـمـيـةـ لـلـمـطـالـبـ بـرـفعـ الأـجـورـ . وـقـدـ عـلـقـتـ هـذـهـ الإـضـرـابـاتـ ،ـ التـيـ اـسـتـمـرـتـ ،ـ بشـكـلـ مـقـطـعـ خـلـالـ العـا...ـ وـافـقـتـ حـكـومـةـ عـلـىـ النـظـرـ فـيـ المـسـأـلـ .

في 4 مارس آذار نظمـ النقـابةـ الـيـمـنـيةـ لـلـأـطـبـاءـ وـالـصـيـادـلـةـ إـضـرـابـاـ شـامـلاـ لـلـمـطـالـبـ بـرـفعـ الأـجـورـ . عـلـقـ الإـضـرـابـ فيـ 4ـ مـارـسـ آـذـارـ بـعـدـماـ وـافـقـتـ حـكـومـةـ عـلـىـ تـلـيـةـ مـطـالـبـ النـقـابةـ فيـ غـضـونـ ثـلـاثـةـ أـشـهـرـ . وـاصـلـتـ النـقـابةـ إـضـرـابـاتـهاـ بشـكـلـ مـقـطـعـ خـلـالـ العـا...ـ الـحـكـومـةـ رـفـضـتـ الـإـلـزـامـ تعـهـداـ .

في 29 أكتوبر تشرين الأول ظهر عمال مصنع الغزل والنسيج في صنعاء وطالبوه بدفع أجوره . كما نظمت التظاهرات التي استمرت بشكل متقطع خلال العام أمام مبنى البرلمان ومجلس الوزراء . تلبية مطالب العمال بعدها تدخل وزير الصناعة والتجارة والبرلمان . صدرت تقارير حول ممارسة أصحاب العمل في القطاع الخاص التمييز ضدّ أعضاء النقابات من خلال نقل أماكن عملهم وتزيل درجاتهم الوظيفية وفصلهم من وظائفه .

لا توجد في البلاد مناطق خاصة بعمليات التصدير للخارج .

- حظر العمل القسري أو الإلزامي

يظهر الدستور العمل القسري أو الإلزامي بما في ذلك عمالة الأطفال ولم يرد أي تقارير حول حدث ممارسة ات من هذا القبيل .

- حظر عمالة الأطفال والسن الأدنى للعمل

يظهر قانون حقوق الطفل عمالة الأطفال غير أن هذا الحظر لم يطبق ، بشكل فاعل .

يعتبر سن . 15 هو السن الأدنى للعمل في القطاع الخاص وسن الـ 18 هو السن الأدنى للعمل في القطاع العام . يمكن للأطفال بين سن الـ 12 و الـ 15 مزاولة العمل بعد الحصول على ترخيص خاص بذلك ونادراً ما تطبق الحكومة هذه الأحكام وخاصة في الريف والمناطق الريفية . تم تطبيق الحكومة القوانين الخاصة بالتعليم الإلزامي (سع سنواة) للأطفال .

إنّ عمالة الأطفال منتشرة خاصة في المناطق لريفية حيث يطلب من كثير من الأطفال العمل في مجال الزراعة مصدر رزق نظراً لفقر أسره . حتى في المناطق الحضرية يعمل الأطفال في المتاجر والورش ويباعون البضائع في الشوارع ويتسولون . كثير من الأطفال في سن الدراسة يعملون بدلاً من الالتحاق بالمدارس خاصة في المناطق التي لا يسهل الوصول إليها إلى المدارس .

تتبر وحدة عمالة الطفل في وزارة العمل مسؤولة عن تنفيذ وتطبيق الأحكام والقوانين المتعلقة بعمالة الأطفال غير أن افتقار هذه الوحدة للموارد قد عرقل تنفيذ الأحكام .

تقدير وزارة العمل عدد الأطفال العاملين بنحو نصف مليون وهم بين السادسة والرابعة عشرة من العمر وبأن نسبة الأطفال العاملين تشكل 10 إلى 5 % من إجمالي قوة العمل . عملت الحكومة كشريك فاعل مع البرنامج الدولي التابع لمنظمة العمل الدولية للقضاء على عمالة الأطفال . خلال العام قدم البرنامج خدمات تعليمية وتدريب تقني ، استشارات وإعادة دمج الأطفال العاملين إلى المدارس . في شهر سبتمبر وقعت الحكومة اتفاقية منحة مالية مع حكومة أجنبية تهدف إلى مواجهة أسوأ أشكال عمالة الأطفال في البلد .

هـ - ظروف العمل المقبولة

لا يوجد حد أدنى معروف للأجور لأي نوع من الأعمال . يمنح قانون لعمل حق الحصول على أجور متساوية للعمال وموظفي الحكومة المدنيين . لعاهون في القطاع الخاص وخاصة الفئات الماهرون منه يحصلون على أجور أعلى بكثير من نظرائهم في الحكومة . إن متوسط الأجر اليومي لا يوفر مستوى معقولاً للمعيشة لعامل وأسرته كما أن أدنى معدل أجر للموظفين المدنيين الحكوميين خلال هذا العام لا يتلائم مع مستوى خط الفقر في البلاد .

يحدد القانون معدل ساعات العمل الأسبوعية بـ 48 ساعة لا جاوز فيها يوم العمل الواحد 8 ساعات . ولكن هناك العديد من الورش وال محلات التي تعمل بمعدل 0 12 ساعة للنوبة الواحدة دون أن تخضع لأية إجراءات جزئية . تبلغ ساعات عمل موظفي الحكومة 35 ساعة في الأسبوع أي بمعدل 7 ساعات يومياً من السبت وحتى الأربعاء .

تحمل وزارة العمل مسؤولية تنظيم ظروف الصحة والسلامة في العمل ويتضمن قانون العمل التشريعات اللازمة لتنظيم الصحة في العمل إلا أن تنفيذها يعتبر ضعيفاً بل معذوم . تعرض كثيرون من العمال بشكل مستمر لمواد صناعية سامة وأصيبوا بأمراض تنفسية . تقوم بعض الشركات الأجنبية وكذلك الشركات الصناعية الكبرى بتطبيق معايير الصحة والسلامة والبيئة بشكل أكثر مما تطلبه الحكومة . يمنح القانون عمال حقوق تجنيب أنفسهم أوضاع العمل التي تشكل خطراً على حياتهم كما يجوز أن يحيلوا إلى المحكمة قرارات عزلهم من العمل بسبب ذلك . عموماً تم التقييد بهذه القوانين على أرض الواقع .

